توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحليل الأخبار الزائفة علي المواقع الصحفية واتجاهات النخبة نحوه

إعداد

أميرة محمود إسماعيل

مدرس الصحافه بالمعهد الكندي العالي لتكنولوجيا الإعلام الحديث

العدد الاربعون نوفمبر ٢٠٢٤ الجزء الأول

موقع المجلة https://molag.journals.ekb.eg/

توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحليل الأخبار الزائفة علي المواقع الصحفية واتجاهات النخبة نحوه

إعداد

أميرة محمود إسماعيل

مدرس الصحافه بالمعهد الكندي العالي لتكنولوجيا الإعلام الحديث

ملخص البحث

استهدف البحث رصد كيفية توظف المواقع الصحفية تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحليل الأخبار الزائفة علي المواقع الصحفية. واتجاهات الأكاديميين والمهنيين نحو ذلك. ينتمي البحث إلي الدراسات الوصفية، واستخدم منهج المسح. واعتمد البحث علي نظرية الحوسبة الادراكية ونظرية نموذج المعرفة. طبقت الدراسة علي عينة عمدية قوامها ١٥٠ من النخبة (الأكاديميين والمهنيين). بواقع ٧٥ من الأكاديميين أعضاء هيئة التدريس بجامعات عين شمس، القاهرة، المنصورة، السادس من أكتوبر، والأزهر(بواقع ١٥ من كل جامعة) و٧٥ من القائمين بالاتصال في عدد من المواقع الصحفية (صحفيون، محررون، مصورون، مطورون ومبرمجون، مديرو تحرير، ومصممون). وتم استخدام صحيفة الاستبيان وكذلك المقابلة المتعمقة. وتوصلت نتائج البحث إلي تزايد الثقة في الذكاء الاصطناعي لكشف الأخبار الزائفة من قبل الأكاديميين والمهنيين العاملين في المواقع الصحفية. وكان هناك اتجاها ايجابيا للأكاديميين والصحفيين نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحليل الأخبار للتحقق من صحتها. توجد علاقة وثيقة بين درجة الكفاءة الذاتية المتمثلة في (مستوى معرفة، ومستوى مهارة) لدى الأكاديميين، والمهنيين حول استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعى فى المواقع الصحفية، وبين ارتفاع مستوى اتجاهاتهم الإيجابية نحو استخدام تلك التطبيقات للكشف عن الأخبار الزائفة.

الكلمات المفتاحية: تطبيقات الذكاء الاصطناعي ، تحليل الأخبار الزائفة ، المواقع الصحفية، اتجاهات النخبة.

Application ofArtificial Intelligence Applications in Analyzing Fake News on News Websites and Elite Attitudes Toward It

Abstract:

The research aimed to examine how news websites utilize artificial intelligence applications to analyze fake news on their platforms, as well as to study the attitudes of academics and professionals toward this usage. The study belongs to descriptive research and employed the survey method. It was based on the theories of cognitive computing and the knowledge model.

The study was conducted on a purposive sample of 150 elite individuals (academics and professionals). The sample included 75 academics who are faculty members at Ain Shams, Cairo, Mansoura, October 6, and Al-Azhar universities (15 academics from each university), in addition to 75 communication professionals working in various news websites (journalists, editors, photographers, developers, programmers, editors-in-chief, and designers). A questionnaire was used alongside in-depth interviews.

The findings revealed increasing trust in artificial intelligence applications for detecting fake news among academics and professionals working on news websites. The results also indicated a positive attitude among academics and journalists toward using AI applications to analyze news and verify its accuracy. Furthermore, the study highlighted a strong correlation between the level of self-efficacy—reflected in knowledge and skills—and the positive attitudes of academics and professionals toward using AI applications to uncover fake news on news websites.

مقدمة البحث:

أصبحت الأخبار تنتشر بسرعة فائقة عبر الإنترنت في العصر الرقمي الذي نعيش فيه، مما جعل من الصعب على الأفراد والمؤسسات التحقق من مصداقية كل ما يُنشر. ويشكل الانتشار السريع للأخبار الزائفة تهديدًا خطيرًا للمجتمعات، حيث يمكن أن تؤدي هذه الأخبار إلى تضليل الرأي العام، وإثارة الفتن، وتأجيج الصراعات. في هذا السياق، يبرز الذكاء الاصطناعي كأداة قوية يمكن أن تسهم بفعالية في تحليل وكشف الأخبار الزائفة على المواقع الصحفية.

ويوفر الذكاء الاصطناعي تقنيات متقدمة، مثل التعلم الآلي ومعالجة اللغة الطبيعية، التي تتيح إمكانية تحليل النصوص الإخبارية بدقة وتحديد مدى صحتها. وتعتمد هذه التقنيات على "خوارزميات" قادرة على التعلم من البيانات، وتطوير نماذج يمكنها التعرف على الأنماط الشائعة في الأخبار الزائفة. هذه الخوارزميات تعمل على تحليل مجموعة متنوعة من الخصائص مثل لغة النص، مصدر الخبر، وتفاعل الجمهور معه.

وتعد تقنيات التعلم الآلي ومعالجة اللغة الطبيعية من الأدوات الأساسية في هذا المجال. حيث يتم تدريب نماذج التعلم الآلي على كميات ضخمة من البيانات الموثوقة، للتعرف على الأنماط التي تشير إلى وجود أخبار زائفة. وتستخدم تقنيات معالجة اللغة الطبيعية لفهم وتحليل النصوص بعمق، مما يسمح بالكشف عن التلاعب في اللغة أو الأسلوب الذي قد يدل على عدم مصداقية الخبر. كما تقوم أدوات تحليل الشبكات الاجتماعية بدور حيوي في هذا السياق، حيث يمكنها تتبع مسارات انتشار الأخبار على منصات التواصل الاجتماعي، وتحديد الأنماط التي قد تشير إلى نشر منظم للأخبار الزائفة.

ولا تقتصر مزايا الذكاء الاصطناعي في هذا المجال على تحليل وكشف الأخبار الزائفة فحسب، بل تتعداها إلى تعزيز الثقة في وسائل الإعلام. حيث يمكن للأنظمة الذكية تحليل الأخبار بسرعة وكفاءة، مما يسمح للمنصات الصحفية الكبيرة بالتحقق من الأخبار قبل نشرها. وهذا يعزز من مصداقية وسائل الإعلام ويسهم في حماية الجمهور من التضليل.

ومع كل هذه االمزايا؛ هناك تحديات تواجه استخدام الذكاء الاصطناعي في تحليل الأخبار الزائفة. من أبرز هذه التحديات، الحاجة إلى بيانات تدريب عالية الجودة، حيث إن جودة البيانات تؤثر بشكل مباشر على دقة النماذج. كما تبرز التحديات الأخلاقية والقانونية المتعلقة بجمع البيانات وتحليلها، بالإضافة إلى قضايا الخصوصية وحقوق الأفراد. يضاف إلى ذلك التحديات التقنية المرتبطة بتطوير نماذج قادرة على التعامل مع التعقيدات اللغوية والثقافية المختلفة.

ويعد دور الذكاء الاصطناعي في تحليل الأخبار الزائفة على المواقع الصحفية دور محوري، مع التركيز على التقنيات المستخدمة، االمزايا، والتحديات المرتبطة بها. من خلال دراسة الحالات العملية وتحليل البيانات، نسعى إلى تقديم رؤية شاملة حول كيفية توظيف هذه التقنيات لتعزيز مصداقية المحتوى الصحفي وتحسين تجربة المستخدمين في عصر المعلومات الرقمية.

أولا- مشكلة البحث:

أصبح الذكاء الاصطناعي جزءًا لا يتجزأ من مكافحة الأخبار الزائفة، إذ يتيح للمؤسسات الإعلامية أدوات فعالة للتحقق من المصداقية وحماية الجمهور من التضليل. على الرغم من التحديات التي تواجه الذكاء الاصطناعي؛ فإن التطور المستمر للتكنولوجيا يسهم في تحسين قدرته على رصد الأخبار الزائفة بفاعلية. ومع تطور هذه التقنيات، يصبح من المهم للمؤسسات الإعلامية مواكبة هذه التطورات لدعم النزاهة والمصداقية في الصحافة.

ومع تزايد انتشار الأخبار الزائفة على الإنترنت والمواقع الصحفية، ازدادت الحاجة إلى حلول مبتكرة لمكافحتها وحماية المجتمعات من المعلومات المضللة. ويعد الذكاء الاصطناعي من أبرز التقنيات التي يمكن الاعتماد عليها في تحليل الأخبار الزائفة، حيث يتميز بقدرته على معالجة كميات هائلة من البيانات وتحليلها بدقة وسرعة. وبالتالي يعزز الذكاء الاصطناعي قدرة المواقع الصحفية على حماية مصداقيتها، وتوفير محتوى أكثر دقة عبر تحليل الأخبار الزائفة وتقليل انتشارها، مما يدعم الثقة في الصحافة ويُحسن جودة المعلومات المتاحة للجمهور.

وأظهرت الدراسات الحديثة تزايد الاهتمام بتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال الإعلام، لا سيما في كشف وتحليل الأخبار الزائفة. وأحد الاستخدامات الأساسية لهذه التطبيقات هو تصفية الأخبار المزيفة باستخدام "خوارزميات" التعلم العميق، حيث يتم التحقق من مصادر المعلومات لتصفية المحتوى غير الموثوق، مما يعزز من مصداقية الأخبار في المنصات الصحفية.

ويمكن للجمهور حماية أنفسهم من الأخبار الزائفة والتعامل معها بفاعلية، خاصة النخبة الذين لديهم دراية بتطبيقات الذكاء الاصطناعي. وذلك من خلال التحقق من المصدر، والبحث عن مصادر متعددة، وأيضا التحقق من تفاصيل الخبر، وتجنب المشاركة قبل التعليق، وغيرها من الأساليب.

لذا تكمن مشكلة البحث في دراسة وتحليل العلاقة ما بين توظيف المواقع الصحفية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحليل الأخبار الزائفة، وبين استخدام النخبة لهذه المواقع، ومدي وعيهم بالأخبار الزائفة ومايترتب عليه من مستويات المصداقية والثقة، والتي تشكل في النهاية اتجاهاتهم نحو دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحليل الأخبار الزائفة.

ثانيا- أهمية البحث:

١. تنبثق أهمية البحث من انتشار تطبيقات الذكاء الاصطناعي في السنوات الأخيرة واستخدامها في مجالات عدة، أهمها المجال الإعلامي، سواء في إنتاج المحتوي أو تزييفه، مما يستدعي دراسة تأثير ذلك علي الجمهور واتجاهات النخبة نحو هذا.

٢. إلقاء الضوء علي استخدام المواقع الصحفية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحليل الأخبار الزائفة؛ يقدم رؤية لهذه المواقع عن أهمية التدقيق في استخدام هذه التطبيقات، والحذر من الوقوع في نشر الأخبار المزيفة.

٣. نتائج هذا البحث تكشف مهارات النخبة والقائمين بالاتصال في المواقع الصحفية في التعامل والتعاطي مع تطبيقات الذكاء الاصطناعي، مما قد يوجب تطوير تلك المهارات مستقبلا. وقد تسهم النتائج في تحسين أداء تلك المواقع في مكافحة الأخبار الزائفة.

٤. تأتي أهمية البحث فيما يمكن أن يكون إضافة علمية في مجال دراسات الذكاء الاصطناعي ووسائل الإعلام بصفة عامة، والمواقع الصحفية بصفة خاصة.

ثالثا- أهداف البحث:

يهدف البحث إلي: الكشف عن اتجاهات الأكاديميين والمهنيين نحو توظيف المواقع الصحفية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحليل الأخبار الزائفة. وذلك من خلال:

١. معرفة الأكاديميين والمهنيين بتطبيقات الذكاء الاصطناعي بصفة عامة.

٢. مستوي معرفة الأكاديميين والمهنيين بتطبيقات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في المواقع الصحفية.

٣. رصد درجة مصداقية الأكاديميين والمهنيين في الأخبار المنشورة علي المواقع الصحفية.

٤. معرفة استخدام الأكاديميين والمهنيين الفعلي لتطبيقات الذكاء الاصطناعي للتحقق من صحة الأخبار.

٥. رصد مهارات الأكاديميين والمهنيين في اكتشاف الأخبارالزائفة علي المواقع الصحفية.

٦. معرفة الأساليب التي يستخدمها الأكاديميون والمهنيون في اكتشاف الأخبار الزائفة في المواقع الصحفية.

٧. تحديد العوامل التي يجب مراعاتها عند استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي للتحقق من صحة الأخبارمن وجهة نظر الأكاديميين والمهنيين.

٨. معرفة كيفية استخدام المهنيين تطبيقات الذكاء الاصطناعي في اكتشاف الأحبار الزائفة بالمواقع الصحفية.

٩. معرفة أهم المزايا التي تحققها تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحليل الأخبار الزائفة من وجهة نظر الأكاديميين والمهنيين.

١٠. رصد مخاوف الأكاديميين والمهنيين من الاعتماد الزائد علي الذكاء الاصطناعي في المواقع الصحفية.

١١. قياس اتجاه الأكاديميين والمهنيين نحو تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحليل الأخبار الزائفة علي المواقع الصحفية.

رابعا- تساؤلات البحث:

١. ما مستوى معرفة الأكاديميين والمهنيين بتقنيات الذكاء الاصطناعي بصفة عامة؟

٢. ما مستوي معرفة الأكاديميين والمهنيين بتطبيقات الذكاء الاصطناعي المستخدمة بالمواقع الصحفية؟

٣. ما درجة مصداقية الأكاديميين والمهنيين في الأخبار المنشورة علي المواقع الصحفية؟

٤. ما مستوي معرفة استخدام الأكاديميين والمهنيين الفعلي لتطبيقات الذكاء الاصطناعي للتحقق من صحة الأخبار؟

٥. ما مهارات الأكاديميين والمهنيين في اكتشاف الأخبارالزائفة علي المواقع الصحفية؟

٦. ما أبرز الأساليب التي يستخدمها الأكاديميون والمهنيون في اكتشاف الأخبار الزائفة في المواقع الصحفية؟

٧. ما العوامل التي يجب مراعاتها عند استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي للتحقق من صحة الأخبارمن وجهة نظر الأكاديميين والمهنيين؟

٨. كيف يستخدم الأكاديميون والمهنيون تطبيقات الذكاء الاصطناعي في كشف الأخبار الزائفة علي المواقع الصحفية؟

٩. ما أهم المزايا التي تحققها تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحليل الأخبار الزائفة من وجهة نظر الأكاديميين والمهنيين؟

١٠. ما مخاوف الأكاديميين والمهنيين من الاعتماد الزائد علي الذكاء الاصطناعي في المواقع الصحفية؟

١١. ما اتجاه الأكاديميين والمهنيين نحو تطبيق تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحليل الأخبار الكاذبة علي المواقع الصحفية؟

خامسا- نوع البحث ومنهجه:

ينتمي البحث إلي الدراسات الوصفية. واستخدم منهج المسح الإعلامي، لتحليل البيانات، وجمع المعلومات حول توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال تحليل الأخبار الزائفة علي المواقع الصحفية. ومسح عينة من النخبة (الأكاديميين والمهنيين) للتعرف علي اتجاهاتهم نحو دور الذكاء الاصطناعي في تحليل الأخبار الزائفة علي المواقع الصحفية.

سادسا- مفاهيم البحث الإجرائية:

تطبيقات الذكاء الاصطناعي: (Artificial Intelligence)

الذكاء الاصطناعي فرع من فروع علوم الحاسوب، يهدف إلى تطوير أنظمة وبرامج قادرة على تنفيذ مهام تتطلب ذكاءً بشريًا. يتضمن ذلك قدرة الأنظمة على التعلم من البيانات، والاستنتاج، واتخاذ القرارات، والتعرف على الأنماط، وحل المشكلات، وحتى التفاعل اللغوي مع البشر. يُستخدم الذكاء الاصطناعي في تطبيقات عديدة، مثل الترجمة الآلية، والتعرف على الصور، والمساعدات الذكية، والتحكم الذاتي في المركبات، وتحليل البيانات الكبيرة، وفي هذا البحث يقصد استخدامه في تحليل الأخبار الزائفة علي المواقع الصحفية.

الأخبار الزائفة: (Fake News)

هي معلومات أو أخبار غير دقيقة أو مضللة، يتم نشرها عمدًا أو عن طريق الخطأ، بهدف خداع الجمهور أو التأثير على آرائهم أو معتقداتهم. وتتسم الأخبار الزائفة عادةً بأنها تُصمم لتبدو مثل الأخبار الحقيقية، لكنها تكون مبنية على معلومات غير صحيحة أو محرفة.

المواقع الصحفية: (Newspaper sites)

هي مواقع متاحة على شبكة الإنترنت، والتي تحتوى على مضامين ونصوص وصور وفيديو في مجالات الصحافة المختلفة. ولا تقتصرعلى الفنون الصحفية التقليدية المستخدمة في الصحافة المطبوعة، بل تستفيد من تقنيات الإنترنت، والإمكانات التكنولوجية التي تتيحها الشبكة، مما يلبي للقارئ احتياجاته ويتيح له فرص التفاعل مع المضمون.

سابعا- الدراسات السابقة:

تم تقسيم الدراسات السابقة إلي محورين طبقا لمتغيري الدراسة:

المحور الأول: دراسات تناولت الذكاء الاصطناعي والإعلام

١. هدفت دراسة أسماء عبد الرازق (٢٠٢٢) إلى التعرف على اتجاهات القائمين بالاتصال تجاه تبني واستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعى، وتأثير ذلك على ممارساتهم الإعلامية. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال عينة قوامها ٤٥١ من القائمين بالاتصال، شملت٢٦٥ من وسائل الإعلام المصرية و١٨٦ من وسائل الإعلام العربية. وخلصت أبرز النتائج إلى:

١-متابعة مرتفعة لأخبار تقنيات الذكاء الاصطناعى بين المبحوثين، مع إدراك لفوائده ومخاطره. وقدرة تقنيات الذكاء الاصطناعى على محاكاة السلوك البشرى في المهام الإعلامية، مع ضرورة الإشراف البشرى. وكانت المجالات الأكثر استخداماً للذكاء الاصطناعى: التسويقي، ثم الإعلامى، ثم الفنى والإدارى. أما الموضوعات الأكثر استخداماً فكانت الصحافة الخدمية، الصحافة الاقتصادية، مع توقعات بتحسين الأداء المهني. (عبد الرازق،أسماء، ٢٠٢٤)

٢. سلطت دراسة إيمان محمد أحمد (٢٠٢٢) الضوء على كيفية تأثير تطبيقات الذكاء الاصطناعى على تجربة التعلم وتفاعل الطلاب مع المحتوى التعليمي. والحاجة لفهم مستوى استخدام الطلاب لهذه التطبيقات والإشباعات التي تحققها. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوب المسح بالعينة، وتكونت العينة من ٣٠٠ طالب من كليتي "التربية النوعية" في جامعة المنيا وجامعة القاهرة. وخلصت أبرز النتائج إلى :

وجود علاقة دالة إحصائيًا بين معدل استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي والإشباعات المتحققة، مما يعني أن زيادة استخدام التطبيقات يسهم في تعزيز التعلم. وأشار الطلاب إلى أن استخدام هذه التطبيقات أسهم في تنمية مهارات البحث والاستنتاج والابتكار لديهم. وكانت هناك فروق دالة إحصائيًا في تفاعل الطلاب مع المضامين التعليمية، حيث أظهر طلاب كلية التربية النوعية في جامعة القاهرة مستوى أعلى من القدرة على استخدام التطبيقات بشكل احترافي (احمد، إيمان محمد، ٢٠٢٢)

٣. هدفت دراسة إيمان عبد الرحمن (٢٠٢٣) إلى رصد إدراك عينة من طلاب الإعلام في الجامعات المصرية، الذين يتوقع تخرجهم خلال العام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣، للمعارف والمهارات اللازمة للاندماج في سوق العمل الإعلامي في ظل تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي. واعتمدت الدراسة على منهج وصفي تحليلي من خلال دراسة ميدانية، حيث تم جمع البيانات باستخدام استبيانات . وخلصت أبرز النتائج إلى:

أظهر الطلاب اتجاهًا إيجابيًا نحو أعضاء هيئة التدريس ودورهم في تعزيز المعرفة. وكان هناك اتجاه سلبي تجاه المقررات الدراسية والتجهيزات المتاحة لدراسة الذكاء الاصطناعي. كما جاء مستوى معرفة الطلاب بتطبيقات وتقنيات الذكاء الاصطناعي متوسطًا، مع الاعتماد على الدورات المتاحة عبر الإنترنت كمصدر رئيسي للتعلم. وأظهر الطلاب نية قوية لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في مجالات عملهم المستقبلية، مما يدل على إدراكهم لأهميتها (عبد الرحمن، إيمان، ٢٠٢٣)

٤. تناولت دراسة حنان فاروق (٢٠٢٣) التحديات الأخلاقية المرتبطة بتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في مجال الإعلام والصحافة، والفرص والمخاطر المرتبطة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في الإعلام. اعتمدت الدراسة على مراجعة الأدبيات المتعلقة بأخلاقيات الذكاء الاصطناعي، لتحليل كيفية تأثير هذه التقنيات على الإعلام والمجتمع. وخلصت أبرز النتائج إلى:

يمكن أن يؤدي استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي إلى تحسين الكفاءة والابتكار في وسائل الإعلامو, .أن هناك مخاطر تتعلق بالتحيز، وفقدان الشفافية، ومشكلات الخصوصية التي يجب معالجتها, .تم التأكيد على أهمية تعزيز المعرفة والوعي بين المحترفين في مجال الإعلام فيما يتعلق بتقنيات الذكاء الاصطناعي. وأخيرا الحاجة إلى تطوير إطار أخلاقي يوجه استخدام الذكاء الاصطناعي في الإعلام لتعزيز الفوائد الاجتماعية (farouk, Hanaa 2023).

٥. هدفت دراسة هبة عبد الفتاح (٢٠٢٤) إلى استكشاف مدى تأثير تطبيقات الذكاء الاصطناعي في صناعة المحتوى الإعلامي في مصر، وتحليل التباين في الآراء حول استخدام هذه التقنيات. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، بهدف استكشاف تأثير تطبيقات الذكاء الاصطناعي في صناعة المحتوى الإعلامي في مصر، وتم استخدام منهج المسح لجمع البيانات من مؤسسات إعلامية مصرية، وعدد من الخبراء والعاملين في مجال الإعلام. وخلصت أبرز النتائج إلى:

ندرة الاعتماد على الذكاء الاصطناعي، حيث تعتمد المؤسسات الإعلامية المصرية بشكل محدود على تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إنتاج المحتوى. ووجود آراء متباينة بين مؤيد ومعارض لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإعلام، مع مخاوف من فقدان السيطرة. وبالنسبة لمصداقية المحتوى المنتج اتضح أنه يتمتع بمستوى مصداقية مرتفع، مما يجعل من الصعب التمييز بينه وبين المحتوى التقليدي. (عبد الفتاح، هبة، ٢٠٢٤)

٦. هدفت دراسة عبير عبد الرحمن (٢٠٢٤) إلى استكشاف تأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي على وسائل الإعلام التقليدية، ومدى استجابة هذه الوسائل للتغيرات الرقمية المتسارعة. وارتكزت الدراسة على تحليل العلاقة بين استخدام الأجهزة الذكية وسهولة الوصول إلى المحتوى الإعلامي، ومدى تأثير هذه العوامل في جذب الجمهور.اعتمدت الدراسة على منهج وصفي تحليلي من خلال دراسة ميدانية، علي متخصصين في الإعلام الرقمي والتقليدي. وخلصت أبرز النتائج إلى:

أن التطورات في مجال الذكاء الاصطناعي أسهمت في تغيير طرق تقديم المحتوى الإعلامي التقليدي، مما يجعل من الضروري تبني وسائل الإعلام لهذه التقنيات للحفاظ على تنافسيتها وجذب الجمهور في المشهد الإعلامي المتغير. (عبد الرحمن، عبير، ٢٠٢٤)

٧. استكشفت دراسة سمر سمير (٢٠٢٤) تأثير التعرض لأخبار تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي عبر وسائل الإعلام الرقمية على مستوى الوعي بهذه التقنيات لدى الجمهور المصري. الدراسة من الدراسات الوصفية واعتمدت على منهج المسح بالعينة، حيث تم توزيع استبيان إلكتروني على عينة عشوائية مكونة من ٢٠٠ فرد من الجمهور المصري المتابع للمحتوى الإخباري عبر المنصات الرقمية، وخلصت أبرز النتائج إلى:

أن معظم المشاركين لديهم وعي متوسط بتقنيات الذكاء الاصطناعي، بينما كانت نسبة الوعي المنخفضة قليلة. كما تبين أن هناك اختلافات بين سكان الريف والحضر في مدى التأثر بأخبار الذكاء الاصطناعي ومستوى الوعي بالتكنولوجيا، حيث أظهرت الدراسة أن سكان الحضر أكثر وعيًا نتيجة تعرضهم الأكبر للأخبار الرقمية. (سمير، سمر، ٢٠٢٤)

المحور الثانى: دراسات تناولت الأخبار الزائفة علي وسائل الإعلام

٨. أجرت يسرا حسني عبد الخالق (٢٠٢١) دراسة بهدف التعرف على العوامل المؤثرة على انتشار الأخبار الزائفة والمعلومات المغلوطة على منصات التواصل الاجتماعي، وعوامل قبول الأخبار الزائفة لدى الجماهير، وكيفية التحقق من الأخبار، والعوامل المؤثرة في تلك المسارات خلال العقد (٢٠٢١ : ٢٠٣٠م)، واعتمدت عينة الدراسة الاستشرافية على عينة قوامها ٤٥ خبيرا، بواقع ١٥ لكل من الخبراء الأكاديمين، والممارسين في المجال الإعلامي، ومجال المعلومات، وذلك لمعرفة توقعاتهم فيما يتعلق بالظاهرة، ومساراتها المحتملة، وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج منها:

أن انتشار الأخبار الزائفة والمعلومات المغلوطة خلال العقد (٢٠٢١- ٢٠٣٠م) هو نتاج تفاعلات دقيقة بين عناصر متشابكة عدة تتمثل في: التطور التكنولوجي، والجمهور، والقائمين بالاتصال، والحكومات، وسياسات منصات التواصل الاجتماعي، وبالنسبة للتطور التكنولوجي أكد الخبراء علي أن التطورات التكنولوجية المتمثلة في تقنيات الذكاء الاصطناعي، ووجود كميات ضخمة من المعلومات، واستخدام الحسابات الروبوتية، كلها تمثل تحديات صعبة لاكتشاف الأخبار المزيفة. (عبد الخالق، يسرا حسني، ٢٠٢١)

٩. هدفت دراسة إيمان عاشور(٢٠٢٣) إلى قياس فاعلية تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين قدرة طلاب الإعلام التربوي على تمييز الأخبار الزائفة. اعتمدت الدراسة على منهج شبه تجريبي، حيث تم تقسيم العينة إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة. استخدمت المجموعة التجريبية معالجة قائمة على خمسة برامج تطبيقات ذكاء اصطناعي تُستخدم في المجال الإعلامي، فيما طُبقت أدوات الدراسة المتمثلة في مقياس لتحديد قدرة الطلاب على تمييز الأخبار الزائفة، والذي صممته الباحثة وفق أربعة أبعاد. شملت العينة ١٠٠ طالب من طلاب الفرقة الأولى لشعبة الإعلام التربوي بجامعة المنيا، تم توزيعهم بالتساوي بين المجموعتين. وخلصت أبرز النتائج إلى:

فاعلية تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعزيز قدرة الطلاب على تمييز الأخبار الزائفة. ووجود فرق دال بين نتائج المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي (عاشور ،إيمان، ٢٠٢٣)

١٠. تناولت دراسة محمد ضيوفي (٢٠٢٤) تأثيرات الذكاء الاصطناعي في مجال الإعلام، حيث هدفت إلى استكشاف تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وقدرتها على التفوق على العقل البشري في إنتاج المحتوى الإعلامي. وتأثير هذه التطبيقات على مصداقية الأخبار، بالإضافة إلى كيفية الكشف عن الأخبار الزائفة. اعتمدت الدراسة على منهج وصفي تحليلي من خلال دراسة ميدانية، حيث تم جمع البيانات باستخدام استبيانات ومقابلات متعمقة. وخلصت أهم النتائج إلى:

أن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي أدى إلى زيادة إنتاج المحتوى المزيف أكثر من تعزيز المصداقية. كما تبين أن أدوات الكشف عن الأخبار الزائفة لا تزال قاصرة في فعاليتها، نتيجة لحداثتها وعدم قدرتها في كثير من الأحيان على التفوق على العقل البشري. وتبرز الدراسة الحاجة لتطوير أدوات وتقنيات أفضل للكشف عن الأخبار الزائفة وتحسين مصداقية المحتوى الإعلامي باستخدام الذكاء الاصطناعي (ضيوفي، محمد، ٢٠٢٤)

١١. سعت دراسة علاء عبد القوى عامر (٢٠٢٤) للبحث في دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الحد من انتشار الأخبار الزائفة عبر وسائل الإعلام الرقمية، اعتمدت الدراسة على منهج وصفي تحليلي من خلال دراسة ميدانية، حيث تم جمع البيانات باستخدام استبيانات ومقابلات من خلال عينة من ٥٠ خبيرًا في الذكاء الاصطناعي العاملين في المؤسسات الإخبارية. وخلصت أبرز النتائج إلى:

اهتمام كبير لدى المشاركين بتوظيف هذه التطبيقات في إنتاج الأخبار، لكن استخدامها في مواجهة الأخبار الزائفة كان ضعيفًا، مما أدى إلى انخفاض مصداقية الأخبار المنتجة.

كما رصدت الدراسة أسباب انتشار الأخبار الزائفة، مثل سوء استخدام التكنولوجيا الرقمية ونقص الثقافة التقنية في الدول النامية، مما يعوق اعتماد المؤسسات على الذكاء الاصطناعي في التصدي لهذه الظاهرة (عامر،علاء عبد القوي، ٢٠٢٤)

١٢. رصدت دراسة نسمة عبد الله (٢٠٢٤) الممارسة الصحفية للمؤسسات الإخبارية في تقصي صحة الأخبار باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي. اعتمدت الدراسة على منهج المسح الذي شمل مستويين: حيث تم تحليل المحتوى الموجود في المواقع الإلكترونية لكل من خدمة رويترز لتقصي الحقيقة، وخدمة تقصي صحة الأخبار من فرانس برس، بهدف تقييم كيفية تقصي هذه المؤسسات لصحة الأخبار. وتم إجراء مسح لعينة من الصحفيين للتعرف على ممارساتهم في

تقصي صحة الأخبار في ظل التقنيات الحديثة، واستكشاف تصوراتهم حول الظاهرة. وخلصت أبرز النتائج إلى:

تصدرت الأخبار السياسية قائمة الأخبار المضللة المنتشرة خلال فترة التحليل، حيث كان التركيز على أحداث مثل الحرب الإسرائيلية على غزة والحرب الروسية الأوكرانية. وأن المنصات الرقمية للمؤسسات المتخصصة في تقصي صحة الأخبار لم تنجح بعد في القضاء على انتشار الأخبار الزائفة بشكل فعّال. وكذلك محدودية توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في تقصي صحة الأخبار داخل المؤسسات الإخبارية (عبد الله، نسمة، ٢٠٢٤)

١٣. سعت دراسة صفا محمد إبراهيم (٢٠٢٤) إلى التعرف على دور وسائل التواصل الاجتماعي في زيادة وعي الأكاديميين في الجامعات المصرية بتطبيقات الذكاء الاصطناعي ومدى استفادتهم منها في التعليم. اعتمدت الدراسة على نظرية نموذج المعرفة والكفاءة الذاتية في استخدام التقنية والمنهج الوصفي التحليلي، من خلال دراسة ميدانية لاستخدام الأكاديميين لتطبيقات الذكاء الاصطناعي ووسائل التواصل الاجتماعي .وأظهرت النتائج:

أن ٥٦.٥% من العينة تستخدم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الأبحاث العلمية، وكانت أدوات ChatGPT و Google Translate هما الأكثر استخدامًا من قبل الأكاديميين في أبحاثهم العلمية. وأبدى ٩١% من العينة رغبتهم في معرفة المزيد عن أدوات الذكاء الاصطناعي. ووجود علاقة بين متغيرات نموذج المعرفة والكفاءة الذاتية في استخدام التقنية، والتعرض لمحتويات تتعلق بالذكاء الاصطناعي عبر وسائل التواصل الاجتماعي (إبراهيم،صفا محمد، ٢٠٢٤)

الاستفادة من الدراسات السابقة:

أسهمت الدراسات السابقة في إلمام الباحثة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في وسائل الإعلام بشكل عام، والمواقع الصحفية بشكل خاص. ومن خلال ماتوصلت إليه الدراسات السابقة؛ تبين أن المجالات الأكثر استخداماً للذكاء الاصطناعي في وسائل الإعلام كانت التسويقي، ثم الإعلامى، ثم الفنى والإدارى. اما الموضوعات الأكثر استخداماً فكانت الصحافة الخدمية، الصحافة الاقتصادية. واعتماد أغلب الدراسات علي الجانب التحليلي. لذا تناول البحث الحالي الجانب الميداني والتعرف علي اتجاهات النخبة والمهنيين حول توظيف المواقع الصحفية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي.

ركزت أغلب الدراسات علي وسائل التواصل الاجتماعي لأنها الأكثر ترويجا للأخبار الزائفة، وركز بعضها علي المواقع التلفزيونية. لذا ركز البحث الحالي علي المواقع الصحفية.

كما أفادت الدراسات السابقة في توجيه البحث إلي طبيعة عينة الدراسة، وهي النخبة والمهنيين الممارسين للعمل الإعلامي في المواقع الصحفية، لأنهم الأكثر دراية واستخداما لهذه التطبيقات.

ثامنا- الإطار المعرفي:(تطبيقات الذكاء الاصطناعي والأخبار الزائفة في المواقع الصحفية)

مع تزايد انتشار الأخبار الزائفة على الإنترنت والمواقع الصحفية، ازدادت الحاجة إلى حلول مبتكرة لمكافحتها وحماية المجتمعات من المعلومات المضللة. ويعد الذكاء الاصطناعي (AI) من أبرز التقنيات التي يمكن الاعتماد عليها في تحليل الأخبار الزائفة، حيث يتميز بقدرته على معالجة كميات هائلة من البيانات وتحليلها بدقة وسرعة.

وقد تزايد في السنوات الأخيرة دور الذكاء الاصطناعي في تحليل الأخبار الزائفة على المواقع الصحفية، وذلك نظرًا لقدرته على التعامل مع كميات كبيرة من البيانات بسرعة ودقة. حيث يساعد الذكاء الاصطناعي في هذا المجال بعدة طرق منها:

- التعرف على الأنماط: تقوم خوارزميات الذكاء الاصطناعي، مثل التعلم الآلي والشبكات العصبية، بتحديد الأنماط والتعرف على خصائص النصوص والأخبار الزائفة من خلال تحليل لغوي دقيق للنصوص، وذلك من خلال دراسة النمط اللغوي المستخدم في الأخبار الزائفة ومقارنته مع الأخبار الموثوقة. .(Brownlee, J. 2020)

- تحليل المصادر: يعتمد الذكاء الاصطناعي على تحليل مصداقية المصادر، بحيث يتم ربط الأخبار بمصادرها الأصلية والتحقق من موثوقية تلك المصادر. وتوفر خوارزميات الذكاء الاصطناعي إمكانية التحقق من سمعة المصدر وتقييم تاريخه السابق في نشر المعلومات.

- الكشف عن الصور والفيديوهات المزيفة: يعتمد الذكاء الاصطناعي أيضًا على تقنيات التعرف على الصور والفيديوهات المزيفة، مثل التزييف العميق (Deepfake) ، من خلال تحليل الخصائص البصرية والتعرف على علامات التلاعب (Allcott, H., & Gentzkow, . M. 2017)

- التفاعل مع الجمهور: توفر بعض أدوات الذكاء الاصطناعي إمكانية تقييم تفاعل الجمهور مع الأخبار، بحيث يمكن رصد التعليقات ومشاعر المستخدمين وقياس مستوى انتشار الأخبار الزائفة.

– مكافحة الانتشار الواسع للأخبار الزائفة: تُستخدم خوارزميات الذكاء الاصطناعي للحد من انتشار الأخبار الزائفة على المواقع الصحفية ووسائل التواصل الاجتماعي، من خلال تقييد الوصول إلى هذه الأخبار أو إرسال تحذيرات للمستخدمين. (Shu, K., Sliva, A., Wang, S., Tang, J., & Liu, H. 2017)

– تحقيق الثقة العامة: يساعد الذكاء الاصطناعي في تعزيز ثقة الجمهور في المصادر الإخبارية التي تعتمد على آليات تقنية لمكافحة التضليل.

أبرز تقنيات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في تحليل الأخبار الزائفة:

١. معالجة اللغة الطبيعية (NLP) : يُستخدم NLP لتحليل النصوص واكتشاف الأنماط اللغوية التي قد تكون مؤشراً على تزييف الأخبار. تُحلل هذه التقنية التعابير اللغوية، والمفردات، والأسلوب المستخدم لتمييز الأخبار الحقيقية من الزائفة.

٢. التعلم الآلي (Machine Learning) : تستخدم خوارزميات التعلم الآلي في تدريب النماذج على التمييز بين الأخبار الصحيحة والزائفة، بالاعتماد على بيانات تاريخية وتصنيفات سابقة، ويعتمد هذا الأسلوب على تدريب النماذج باستخدام بيانات ضخمة ليكون النظام قادرًا على تحسين دقته بمرور الوقت.

٣. التعلم العميق (Deep Learning) : تعتمد خوارزميات التعلم العميق على شبكات عصبية صناعية معقدة لتحليل المحتوى النصي والصوري. ويُمكن للتعلم العميق تحليل الصور المرفقة بالأخبار وتحديد ما إذا كانت حقيقية أم مفبركة، باستخدام خوارزميات الرؤية الحاسوبية (Computer Vision).

٤. كشف التلاعب بالصور والفيديوهات: تُستخدم تقنية الرؤية الحاسوبية في تحليل الصور والفيديوهات للتأكد من صحتها. تُعد هذه التقنية فعالة في كشف التلاعب الرقمي، مثل تغيير عناصر الصور أو إضافة مشاهد مزيفة، وتُستخدم بشكل كبير في الصحافة للتمييز بين المحتوى المصور الحقيقي والمزيف.

٥. تحليل الشبكات الاجتماعية: تساعد أدوات الذكاء الاصطناعي في تحليل الأنماط التي تُظهر الأخبار الزائفة وتحدد كيفية انتشارها عبر الشبكات الاجتماعية، مثل اكتشاف الحسابات المزيفة أو الروبوتات (Bots) التي تسهم في نشر المعلومات المضللة بشكل واسع.

الأخبار الزائفة:

الأخبار الزائفة هي شكل من أشكال المحتوى الإعلامي الذي يتم تقديمه بأسلوب يشبه الأخبار الحقيقية، لكنه يتضمن معلومات مضللة أو غير صحيحة تهدف إلى تضليل القراء والتأثير على قناعاتهم أو سلوكياتهم. (Lazer, D. M. J.&al,2018)

ويؤكد الباحثون على أن الأخبار الزائفة ليست مجرد معلومات خاطئة، بل هي معلومات مصممة بعناية بحيث تستغل طبيعة الأخبار لتضليل الأفراد، وغالبًا ما تُستخدم لتحقيق أهداف سياسية، اقتصادية، أو اجتماعية.

خصائص الأخبار الزائفة:

١. التحريف والتلاعب بالمعلومات :يتم تعديل الحقائق أو تقديمها بشكل مغلوط للتأثير على تصور الجمهور.
٢. العناوين الجذابة والمضللة :تُستخدم عناوين مثيرة للانتباه لجذب القراء أو التلاعب بمشاعرهم.
٣. القصص الملفقة أو المبالغ فيها :يتم اختلاق أحداث أو إحصائيات غير واقعية أو مبالغ فيها.
٤. انتشارها عبر وسائل التواصل الاجتماعي :تتميز الأخبار المزيفة بسرعة انتشارها عبر منصات الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي.

المواقع الصحفية:

تسهم المواقع الصحفية في نشر الوعي، وتوفير الأخبار الدقيقة في وقت سريع، كما تساعد في كشف الأخبار الزائفة، وتوعية الجمهور بمصادر الأخبار الموثوقة. وتعد الصحافة المهنية والمواقع الإخبارية الموثوقة أداة رئيسية في مكافحة الأخبار الزائفة، من خلال التحقق من المصادر والمعلومات، وتعزيز الوعي بين الجمهور حول كيفية التمييز بين الأخبار الحقيقية والزائفة.

وتقوم المواقع الصحفية بدور مهم في كشف الأخبار الزائفة، حيث تعتبر من أبرز المصادر الموثوقة للمعلومات. ومع الانتشار الكبير للأخبار الزائفة، أصبحت المواقع الصحفية تواجه تحديات متعددة للمحافظة على مصداقيتها وتقديم الأخبار الصحيحة. وفيما يلي بعض جوانب أهمية المواقع الصحفية في كشف الأخبار الزائفة:

١. تقديم المحتوى الموثوق: تعد المواقع الصحفية مصدرًا رئيسيًا للمعلومات الموثوقة، حيث تعتمد على معايير صارمة في التحقق من الأخبار قبل نشرها. تسهم هذه المواقع في توعية الجمهور بالتمييز بين الأخبار الحقيقية والزائفة.
٢. استخدام أدوات التحقق من الأخبار: طورت العديد من المواقع الصحفية أدوات وخدمات للتحقق من الأخبار، بما في ذلك التحقق من الصور والفيديوهات والبيانات المرفقة بالأخبار. تتيح هذه الأدوات للجمهور الاطلاع على المعلومات الصحيحة وتجنب الأخبار الزائفة.(Wardle, C., & Derakhshan, H. 2017)
٣. الشراكة مع منصات الذكاء الاصطناعي: تسهم المواقع الصحفية، من خلال التعاون مع منصات الذكاء الاصطناعي وتقنيات التحقق المتقدمة، في رصد الأخبار الزائفة وتحليلها. يتمكن الصحفيون من الاستفادة من خوارزميات التعلم الآلي للتحقق من صحة الأخبار والمصادر. (Pennycook, G., & Rand, D. G. 2019)
٤. التوعية الإعلامية: تلعب المواقع الصحفية دورًا تثقيفيًا من خلال نشر مقالات وبرامج توعوية حول مخاطر الأخبار الزائفة، ما يسهم في تعزيز الوعي لدى الجمهور بضرورة التحقق من المعلومات من مصادر موثوقة.
٥. مكافحة الانتشار السريع للأخبار الزائفة: تعمل المواقع الصحفية على مواجهة الأخبار الزائفة من خلال نشر الأخبار الصحيحة بسرعة، ما يحد من انتشار الشائعات ويسهم في توفير معلومات دقيقة للمستخدمين. (Zubiaga, A., Aker, A., Bontcheva, K., Liakata, M., & Procter, R. 2018)

تاسعا- الإطار النظري:

أ. **نظرية الحوسبة الإدراكية** (Computational Theory of Mind)

تقوم نظرية الحوسبة الإدراكية على فكرة أن العقل البشري يعمل مثل الكمبيوتر، حيث يقوم بمعالجة المعلومات بطرق مشابهة للأنظمة الحاسوبية. وتنص النظرية على أن الإدراك يمكن فهمه كعملية معالجة للمعلومات، حيث يتم تحليل المعلومات وتفسيرها من خلال نماذج حسابية (Piccinini, G. (2004)

وتعتمد نظرية الحوسبة الإدراكية على فرضية أن التفكير يمكن تفسيره من خلال العمليات الحسابية وأن العقل يمثل نظاماً لمعالجة المعلومات. وتقدم النظرية فهماً شاملاً لكيفية معالجة المعلومات في العقل البشري، مما يسمح بتطبيقها في تطوير برامج الذكاء الاصطناعي التي

تحاكي هذه العمليات في مهام تتعلق بتحليل النصوص والكشف عن الأنماط. (Pylyshyn, Z. W. 1984)

تعتبر هذه النظرية مناسبة للدراسة، لأنها تركز على فكرة أن الذكاء البشري يمكن فهمه ومعالجته عبر عمليات حسابية مماثلة لتلك التي يقوم بها الذكاء الاصطناعي، وهو ما يشمل تحليل البيانات واستخراج الأنماط ومعالجة المعلومات. وتناسب هذه النظرية عملية تحليل الأخبار الزائفة، في ضوء تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

ب. نظرية نموذج المعرفة والكفاءة الذاتية (Knowledge and Self-Efficacy Model)

من النظريات التي تهتم بتفسير سلوك الأفراد في استخدام التقنية. وتُركِّز هذه النظرية على مفهومين رئيسيين هما المعرفة (Knowledge) والكفاءة الذاتية (Self–Efficacy) ، وتُفترض أن هذين العنصرين يؤثران في مستوى تبنّي الأفراد للتقنيات الجديدة واستخدامهم لها بكفاءة.

وتشير المعرفة إلى مدى فهم الأفراد لمبادئ التقنية وآليات استخدامها، حيث تُعد من العناصر الأساسية التي تمكّنهم من التعامل بكفاءة مع الأدوات التكنولوجية. ووفقًا لدراسات متعددة، تمثل المعرفة حجر الأساس في تبني التقنية، إذ أنَّ "الافتقار إلى المعرفة التقنية يُعوق الأفراد عن الاستفادة المثلى من التطبيقات الحديثة (Bandura, 1997)

ومن هنا، تزداد فرص قبول التقنية لدى الأفراد عندما يمتلكون معرفة كافية حول فوائدها واستخداماتها، مما يُسهم في رفع مستوى الكفاءة الذاتية لديهم ويعزز الثقة في التعامل مع التكنولوجيا.(Compeau & Higgins, 1995)

وتقوم الكفاءة الذاتية بدور محوري في التحفيز على استخدام التقنية، حيث أثبتت الأبحاث أن الأفراد الذين يتمتعون بمستوى عالٍ من الكفاءة الذاتية يبدون استعدادًا أكبر لاستخدام التكنولوجيا وتحمّل التحديات المرتبطة بها .(Bandura, 1986) كما أظهرت دراسة قام بها جيبسون (Gibson, 2004) أن الأفراد الذين لديهم كفاءة ذاتية مرتفعة يظهرون قدرة أعلى على التكيف مع التقنيات الجديدة ومهارات أفضل في حل المشكلات التقنية.

التفاعل بين المعرفة والكفاءة الذاتية:

العلاقة بين المعرفة والكفاءة الذاتية متبادلة، حيث يؤثر كل منهما على الآخر بشكل إيجابي. فقد وجدت دراسة أجراها "كومبو وهجينز (Compeau & Higgins, 1995) "أن زيادة المعرفة في مجال التقنية تسهم في تعزيز الكفاءة الذاتية، مما يزيد من إقبال الأفراد على

التعلم والتكيف مع التقنيات الجديدة. ومن ناحية أخرى، يؤدي ارتفاع مستوى الكفاءة الذاتية إلى تحسين قدرة الأفراد على اكتساب معرفة جديدة، حيث يكونون أكثر انفتاحًا وتقبلًا للتعلم وممارسة التقنية بفعالية.(Venkatesh et al., 2003)

وتفيد هذه النظرية في الدراسة الميدانية، سواء للمهنيين العاملين في المواقع الصحفية، لكشف كفائتهم الذاتية في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي للتعرف علي الأخبارالزائفة. أو الأكاديميين في كشف قدرتهم علي الاستعداد لاستخدام التكنولوجيا ومستوي مهاراتهم في كشف الأخبار الزائفة وتكيفهم مع التقنيات الجديدة.

عاشرا- فروض البحث:

- **الفرض الأول:** توجد علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين مستوى معرفة (الأكاديمين، والمهنيين) باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعى علي المواقع الصحفية، وبين مستوى مهاراتهم (الكفاءة الذاتية) فى استخدام تلك التطبيقات للكشف عن الأخبار الزائفة بتلك المواقع.
- **الفرض الثانى:** توجد علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين كل من (مستوى المعرفة، ومستوى المهارة) لدى (الأكاديمين، والمهنيين) حول استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعى للكشف عن الأخبار الزائفة علي المواقع الصحفية، وبين اتجاهاتهم نحو استخدام المواقع الصحفية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي.
- **الفرض الثالث:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين (الأكاديميين، والمهنيين)، فى كل من (مستوى المعرفة، مستوى المهارة / الكفاءة الذاتية، الاتجاهات) حول استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعى للكشف عن الأخبار الزائفة علي المواقع الصحفية.

حادي عشر- نوع البحث ومنهجه:

ينتمي البحث إلي الدراسات الوصفية حيث يصف ظاهرة توظيف المواقع الصحفية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحليل الأخبار الزائفة، واتجاه الأكاديميين والمهنيين نحوها. ويستخدم البحث منهج المسح لعينة من الأكاديميين، والمهنيين العاملين في المواقع الصحفية.

ثاني عشر- عينة الدراسة:

نظرا لصعوبة الوصول إلي النخبة ورصد استجاباتهم علي الاستبيان، طبقت الدراسة علي عينة عمدية قوامها ١٥٠ من النخبة (الأكاديميين والمهنيين). بواقع ٧٥ من الأكاديميين أعضاء هيئة التدريس بجامعات عين شمس، القاهرة، المنصورة، السادس من أكتوبر، والأزهر(بواقع ١٥ من كل جامعة) و٧٥ من القائمين بالاتصال في عدد من المواقع الصحفية (صحفيون، محررون، مصورون،مطورون ومبرمجون، مديرو تحرير، ومصممون ...).

ثالث عشر– أداة جمع البيانات:

صحيفة استبيان: للتطبيق علي عينة الدراسة من الأكاديميين والمهنيين. تتضمن مجموعة من الأسئلة لرصد اتجاهاتهم نحو تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحليل الأخبار الزائفة علي المواقع الصحفية. كما تم مقابلة ١٠ من الصحفيين (٥ من المصري اليوم، و ٥ من أخبار اليوم) لإجراء **مقابلات متعمقة** معهم بعد رصد النتائج، وذلك للمساعدة في فهم وتحليل نتائج البحث.

ثالث عشر– نتائج الدراسة الميدانية:

(أ) نتائج الدراسة الميدانية:

١. <u>معرفة العينة بتقنيات الذكاء الاصطناعي بصفة عامة</u>

جدول (١) مستوى معرفة الأكاديميين والمهنيين بتقنيات الذكاء الاصطناعي بصفة عامة

العينة / مستوي المعرفة	الأكاديميون		المهنيون		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
معرفة عالية	٥٢	٦٩.٣	٦٤	٨٥.٣	١١٦	٧٧.٤
معرفة متوسطة	١٥	٢٠	٨	١٠.٧	٢٣	١٥.٣
معرفة ضيفة	٨	%١٠.٧	٣	٤	١١	٧.٣
الإجمالي	٧٥	١٠٠	٧٥	١٠٠	١٥٠	١٠٠

يتبين من الجدول السابق:

أن غالبية أفراد العينة يعرفون تطبيقات الذكاء الاصطناعي بصفة عامة، وقد تفوق المهنيون العاملون في المواقع الصحفية علي الأكاديميين، في مستوي المعرفة، (٨٥.٣% من المهنيين مقابل ٦٩.٣% من الأكاديميين) ويرجع ذلك إلي طبيعة عمل المهنيين، حيث يتطلب ذلك معرفة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي لمواكبة التطورات التكنولوجية في مجال العمل الإعلامي. حيث أصبح معرفة الصحفيين بتطبيقات الذكاء الاصطناعي ضرورة ملحّة في ظل التطور التكنولوجي المتسارع والتغيرات التي طرأت على صناعة الإعلام. ويمكن لتطبيقات الذكاء الاصطناعي تسريع عمليات إعداد الأخبار مثل جمع البيانات، تحليلها، وتحريرها. كما تسهم في كتابة التقارير الإخبارية البسيطة مثل تقارير الرياضة أو الاقتصاد بشكل أسرع.

٢. مستوي معرفة العينة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في المواقع الصحفية:

جدول (٢) مستوي معرفة أفراد العينة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي في المواقع الصحفية

العينة / مستوي المعرفة	الأكاديميون		المهنيون		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
معرفة عالية	٣٤	٤٥.٣	٤٩	٦٥.٤	٨٣	٥٥.٤
معرفة متوسطة	١٦	٢١.٣	١٩	٢٥.٣	٣٥	٢٣.٣
معرفة ضعيفة	٢٥	٣٣.٤	٧	٩.٣	٣٢	٢١.٣
الإجمالي	٧٥	١٠٠	٧٥	١٠٠	١٥٠	١٠٠

يتبين من الجدول السابق:

- أن أكثر من نصف أفراد العينة (٥٥.٤) علي معرفة عالية بتطبيقات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في المواقع الصحفية. وقد تفوق المهنيون العاملون في المواقع الصحفية علي الأكاديميين في ذلك، نظرا لتخصصهم واستخدام بعضهم الفعلي لهذه التطبيقات، خاصة المبرمجون والمصممون العاملون في هذه المواقع. وأن الاكاديميين لا يهم كثير منهم المعرفة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في المواقع الصحفية بشكل كبير، إلا بعض أعضاء هيئة التدريس المتخصصون في الإعلام أو الحاسب الآلي.
- وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة سمر سمير (٢٠٢٤) عن تأثير التعرض لأخبار تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي عبر وسائل الإعلام الرقمية على مستوى الوعي بهذه التقنيات لدى الجمهور المصري. حيث توصلت إلي أن معظم أفراد العينة لديهم وعي متوسط بتقنيات الذكاء الاصطناعي، بينما كانت نسبة الوعي المنخفضة قليلة. (سمير، سمر،٢٠٢٤)

٣. درجة مصداقية العينة في الأخبار المنشورة علي المواقع الصحفية:

جدول (٣) درجة مصداقية الأكاديميين والمهنيين في الأخبار المنشورة علي المواقع الصحفية

العينة / درجة المصداقية	الأكاديميون		المهنيون		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
مصداقية عالية	٣٠	٤٠	٥٠	٦٦.٧	٨٠	٥٣.٤
مصداقية متوسطة	٢٠	٢٦.٧	١٥	٢٠	٣٥	٢٣.٣
مصداقية ضعيفة	٢٥	٣٣.٣	١٠	١٣.٣	٣٥	٢٣.٣
الإجمالي	٧٥	١٠٠	٧٥	١٠٠	١٥٠	١٠٠

يتبين من الجدول السايق:

- أن درجة المصداقية في الأخبارالمنشورة علي المواقع الصحفية كانت عالية بنسبة ٥٣.٤% بينما كانت متوسطة بنسبة ٢٣.٣% وكانت ضعيفة بنفس النسبة. ويلاحظ ارتفاع درجة المصداقية عند المهنيين عن الأكاديميين (٦٦.٧% للمهنيين مقابل ٤٠% للأكاديميين) ويرجع ذلك إلي التوجه من قبل الأكاديميين إلي أخبار المواقع الصحفية والتي يتشككون في كثير منها، في إطار توجه عام نحو مواقع الانترنت، بعكس العاملون في هذه المواقع الذين كانت درجة تشككهم وعدم مصداقيتهم في الأخبار أقل، لأنهم هم العاملون في صناعة هذه الأخبار، ولديهم فرصة أكبر لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لكشف وتحليل هذه الأخبار.
- كما أن نسبة الشكوك المرتفعة للأكاديميين حول الأخبار علي المواقع الصحفية، تدعم الحاجة لتطوير أدوات التحقق وتعزيز الثقة بالمصادر.
- وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة محمد ضيوفي التي أكدت علي أن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي أدى إلى زيادة إنتاج المحتوى المزيف أكثر من تعزيز المصداقية. (ضيوفي، محمد، ٢٠٢٤)

٤. الاستخدام الفعلي لتطبيقات الذكاء الاصطناعي للتحقق من صحة الأخبار

جدول (٤) استخدام الأكاديميين والمهنيين لتطبيقات الذكاء الاصطناعي لكشف الأخبار الزائفة

العينة / الاستخدام	الأكاديميون		المهنيون		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	١٥	٢٠	٥٠	٦٦.٧	٦٥	٤٣.٣
أحيانا	٢٥	٣٣.٣	١٣	١٣.٣	٣٨	٢٥.٣
لا	٣٥	٤٦.٧	١٢	١٦	٤٧	١٣.٤
الإجمالي	٧٥	١٠٠	٧٥	١٠٠	١٥٠	١٠٠

يتبين من الجدول السابق:

- أن ٤٣.٣% من أفراد العينة يستخدمون بالفعل تطبيقات الذكاء الاصطناعي للكشف عن الأخبار الزائفة. وكانت النسبة الأعلي للمهنيين العاملين في المواقع الصحفية، ٦٦.٧%

وذلك نظرا لطبيعة عملهم والتي تتطلب التأكد من صحة الأخبار، كما أن هذه التطبيقات تكون متاحة لديهم من خلال المؤسسة التي يعملون بها.

- وجاء الاستخدام أحيانا في المرتبة الثانية بنسبة ٢٥.٣% . ثم عدم الاستخدام في المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة ١٣.٤%. وكان الأكاديميون هم الأكثر في نسبة عدم الاستخدام.
- وبسؤال الصحفيين الذين يستخدمون تطبيقات الذكاء الاصطناعي، عن أهم التطبيقات التي يستخدمونها (المقابلة المتعمقة)؛ ذكروا:

- **Trint** وهو تطبيق يستخدم لتحويل التسجيلات الصوتية إلى نصوص مكتوبة، مما يسهل تحرير المقابلات الصحفية والمحتوى الصوتي بسرعة.
- **Persado** وهو تطبيق يستخدم لتحليل اللغة وصياغة عناوين جذابة تتناسب مع ميول الجمهور المستهدف.
- **Wordsmith** وهو تطبيق يستخدم لتوليد نصوص آلية بناءً على البيانات، ويستخدم في كتابة الأخبار الاقتصادية والمالية.
- **Lumen5** وهو تطبيق يستخدم لتحويل المقالات إلى مقاطع فيديو قصيرة، مما يسهم في تقديم محتوى مرئي يمكن مشاركته بسهولة عبر وسائل التواصل الاجتماعي.
- **Automated Insights** وهو منصة تساعد في إنشاء قصص صحفية تعتمد على البيانات، مثل التقارير الرياضية والاقتصادية.

٥. مهارات أفراد العينة في اكتشاف الأخبارالزائفة على المواقع الصحفية:

جدول (٥) مهارات الأكاديميين والمهنيين في اكتشاف الأخبارالزائفة علي المواقع الصحفية (*)

العينة / المهارات	الأكاديميون		المهنيون		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
القدرة علي تحليل المحتوي	٤٥	٦٠	٤٩	٦٥.٣	٩٤	٦٢.٧
استخدام أدوات التحول الرقمي	٣٤	٤٥.٣	٤٠	٥٣.٣	٧٥	٥٠
البحث العكسي عن الصور والفيديوهات	٣٠	٤٠	٤٤	٥٨.٧	٧٤	٤٩.٣
التحليل السياقي	٢٣	٣٠.٧	٢٩	٣٨.٧	٥٢	٣٤.٦
التدقيق في العناوين المضللة	٢٠	٢٦.٧	٢٧	٣٦	٤٧	٣١.٣
التحقق من الآراء والخبراء	٢٥	٣٣.٣	٢٥	٣٣.٣	٤٥	٣٠
جملة من سؤلوا	٧٥	١٠٠	٧٥	١٠٠	١٥٠	١٠٠

(*) اختيار أكثر من بديل.

يتبين من الجدول السابق:

- جاءت مهارة "القدرة على تحليل المحتوى" في مقدمة مهارات اكتشاف الأخبار الزائفة، وهي تتعلق بالقدرة علي التساؤل حول دقة المعلومات والأهداف الكامنة وراء نشرها. ويتيح هذا للأكاديميين والصحفيين تحديد التناقضات أو التوجهات غير الحيادية في الأخبار، ولا يوجد فرق بين الأكاديميين والمهنيين في ذلكن حيث إن هذه المهارة تتعلق بالتفكير الناقد وهو ما يتمتع به غالبية الأكاديميين والصحفيين.
- في المرتبة الثانية جاءت مهارة استخدام أدوات التحول الرقمي، ويرجع ذلك لسهولة الوصول إلي هذه الأدوات، وانتشارها مثل "جوجل للصور" و"تيني آي"، والتي تساعد في التحقق من مصدر الصورة وتاريخ نشرها. جدير بالذكر أن الجامعات تحرص حاليا علي إعطاء دورات للتحول الرقمي لأعضاء هئة التدريس ومعاونيهم.
- وجاءت مهارة البحث العكسي عن الصور والفيديوهات، وتعد هذه المهارة مهمة للغاية خاصة للصحفيين، لكشف التلاعب بالصور والفيديوهات أو استخدامها خارج سياقها. لذا تفوق المهنيون علي الأكاديميين في امتلاك هذه المهارة.
- وجاء في المرتبة الرابعة مهارة التحليل السياقي، وهي تتعلق بتقييم السياق المحيط بالأخبار، للتأكد من مدى منطقيتها. وهي من المهرات المهمة سواء للأكاديميين أو المهنيين حيث يجب أن يكونوا قادرين على ملاحظة أي تضارب بين محتوى الخبر والسياق الاجتماعي أو السياسي.
- بعد ذلك جاءت مهارة التدقيق في العناوين المضللة، وتتعلق بقدرة الأكاديميين والمهنيين علي فهم واكتشاف العناوين المبالغ فيها أو المثيرة، والتي غالبًا ما تكون مؤشرًا على محتوى غير دقيق أو مشوه، وهو ما يتطلب التحري عن المعلومات قبل نشرها. وذلك من أساسيات العمل الصحفي، لذا كان يجب أن يكون في مرتبة أكثر تقدما خاصة بالنسبة للصحفيين.
- في المرتبة الأخيرة جاءت مهارة التدقيق في العناوين المضللة، والتي تتعلق بفهم العناوين المبالغ فيها أو المثيرة، والتي غالبًا ما تكون مؤشرًا على محتوى غير دقيق أو مشوه، وهو ما يتطلب التحري عن المعلومات قبل نشرها. وقد تساوي في ذلك كل من الأكاديميين والصحفيين.

٦- **أساليب اكتشاف العينة الأخبار الزائفة علي المواقع الصحفية:**

جدول (٦) أساليب اكتشاف الأكاديميين والمهنيين الأخبار الزائفة علي المواقع الصحفية (*)

العينة / الأساليب	الأكاديميون		المهنيون		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
التحقق من التفاصيل والتواريخ	٤٠	٥٣.٣	٥١	٦٨	٩١	٦٠.٧
البحث عن مصادر متعددة	٤٢	٥٦	٤٠	٥٣.٣	٨٢	٥٤.٧
الاعتماد علي أدوات التحقق	٣٢	٤٢.٧	٤٢	٥٦	٧٤	٤٩.٣
قراءة التعليقات والتحليلات	٣٦	٤٨	٣٣	٤٤	٦٩	٤٦
تجنب المشاركة قبل التأكد	٣٠	٤٠	٢٠	٢٦.٧	٥٠	٣٣.٣
جملة من سؤلوا	٧٥	١٠٠	٧٥	١٠٠	١٥٠	١٠٠

(*) تم اختيار أكثر من بديل

يتبين من الجدول السابق:

- أن أول أساليب الكشف عن الأخبار الزائفة كان التحقق من التفاصيل والتواريخ (بنسبة ٩١%). حيث يحرص أفراد العينة على مراجعة التفاصيل الدقيقة والتواريخ، حيث إن الأخبار الزائفة علي المواقع الصحفية غالبًا ما تحتوي على معلومات مبالغ فيها أو غير متسقة. وكان المهنيون أكثر استخداما لهذا الأسلوب من الأكاديميين (٦٨% للمهنيين مقابل ٥٣.٣ للأكاديميين) ويرجع ذلك إلي سهولةهذا الأسلوب بالنسبة لهم حيث أنهم يعملون في الموقع وعلي قرب بصناعة الأخبار والتعامل معها.
- ثم جاء في المرتبة الثانية أسلوب" البحث عن مصادر متعددة" بنسبة ٨٢%. حيث يتيح هذا الأسلوب للجمهور أن يقارن بين الخبر نفسه في مصادر متعددة وموثوقة. ويتيح للجمهور مراجعة مصدر الخبر، ويبحث عن مصداقية الموقع أو الصحيفة التي نشرته. فالمواقع المعروفة بمصداقيتها تكون أقل عرضة لنشر الأخبار الزائفة.
- وكان الأكاديميون أكثر استخداما لهذا الأسلوب حيث تتاح الفرصة لهم للاطلاع علي أكثر من مصدر للتحقق من الخبر. ويتفق ذلك مع كونهم كانوا أكثر شكا وأقل مصداقية في أخبار المواقع الصحفية جدول (٣). وكان الأكاديميون أكثر بحثا من المهنيين عن مصادر متعددة للتيقن من صحة الأخبار.

- وجاء الاعتماد على أدوات التحقق في المرتبة الثالثة بنسبة ٧٤% حيث تتوفر على الإنترنت أدوات ومواقع للتحقق من الأخبار، مثل Google Fact Check وSnopes وFactCheck.org وكان المهنيون أكثر استخداما لهذا الأسلوب حيث يعد التحقق من صحة الخبر من أهم وظائفهم، كما تتيح لهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي يستخدمونها التحقق من ذلك.
- ثم جاء أسلوب قراءة التعليقات والتحليلات في المرتبة الرابعة بنسبة ٦٩% وتفوق الأكاديميون على المهنيين في ذلك، حيث يميل الجمهورإلي قراءة تعليقات وتحليلات الخبراء والمختصين للتأكد من صحة الأخبار، خاصة إذا كانت القصة غير مؤكدة أو مثيرة للشكوك.
- وفي المرتبة الخامسة والأخيرة جاء أسلوب تجنب المشاركة قبل التأكدبنسبة ٥٠% وهو إجراء وقائي، حيث يتجنب الجمهور إعادة نشر أو مشاركة الأخبار إلا بعد التأكد من صحتها، مما يحد من انتشار الأخبار الزائفة.

٨. العوامل التي يجب مراعاتها عند استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي التحقق من صحة الأخبار

جدول (٧) عوامل التحقق من صحة الأخبار طبقا لآراء الأكاديميين والمهنيين (*)

العينة / عوامل التحقق	الأكاديميون		المهنيون		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
التحقق من مصدر الخبر	٦٣	٨٤	٧٠	٩٣.٣	١٣٣	٨٨.٧
التحقق من توقيت نشر الخبر	٥١	٦٨	٦٠	٨٠	١١١	٧٤
تحليل لغة الخبر	٤٣	٥٧.٣	٥٥	٧٣.٣	٩٨	٦٥.٣
تحليل الوسائط المرفقة	٢٧	٣٦	٥٣	٧٠.٧	٨٠	٥٣.٣
التفاعل الاجتماعي	٣٧	٤٩.٣	٤٠	٥٣.٣	٧٧	٥١.٣
التحقق من الروابط والمراجع	٣٠	٤٠	٣٦	٤٨	٦٦	٤٤
التكرار عبر المصادر	٣٩	٥٢	٢٢	٢٩.٣	٦١	٤٠.٧
جملة من سؤلوا	٧٥	١٠٠	٧٥	١٠٠	١٥٠	١٠٠

(*) اختيار أكثر من بديل

يتبين من الجدول السابق:

- أن عامل التحقق من مصدرالخبر كان في مقدمة العوامل المتعلقة بالتحقق من صحة الأخبار. ويتيح ذلك للجمهور وللصحفي تقييم موثوقية المصدر ونزاهته، فالمصادر ذات السمعة الموثوقة والمعروفة بالمصداقية تزيد من احتمالية صحة الخبر.
- جاء في الترتيب الثاني عامل التحقق من توقيت نشر الخبر، فالتوقيت مهم حيث يمكن أن تكون الأخبار القديمة أو غير الحديثة غير ذات صلة في السياق الحالي أو تستغل لتضليل الجمهور.
- العامل الثالث كان تحليل لغة الخبر، فاللغة المستخدمة كاشفة لصدق الخبر أو كذبه، حيث إن الأخبار الزائفة غالباً ما تحتوي على لغة عاطفية أو مثيرة تهدف إلى إثارة الذعر أو الاستقطاب.
- وجاء التفاعل الاجتماعي رابع العوامل. ويقصد به النظر في كيفية تفاعل المستخدمين مع الخبر، فقد تكون بعض التعليقات أو التنبيهات من القراء مفيدة في كشف تناقضات أو إشارات إلى زيف الخبر.
- ثم التحقق من الروابط والمراجع، ويقصد به التأكد من صحة الروابط والمصادر الخارجية المرفقة بالخبر، فالروابط غير النشطة أو المتجهة لمصادر غير موثوقة قد تكون مؤشراً على تزييف الخبر.
- وأخيرا كان عامل التكرار عبر المصادر، بهدف التحقق من انتشار الخبر عبر عدة مصادر مستقلة، فالأخبار التي تظهر في مصادر متعددة موثوقة تميل إلى أن تكون أكثر دقة.
- وبصفة عامة؛ كانت عوامل التحقق من الأخبار كلها في صالح المهنيين، وذلك راجع إلي طبيعة عملهم، وإلي استخدامهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي أكثر من الأكاديميين. عدا عامل تكرر المصادر فكان لصالح الأكاديميين، ويرجع ذلك لحرص الاكاديميين علي التحقق من صحة الأخبار من خلال الاطلاع علي مصادر متعددة للخبر.

٨. **استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي من قبل الصحفيين لتحليل الأخبار الزائفة:**

جدول (٨) استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي من قبل الصحفيين لتحليل الأخبار الزائفة (*)

العينة / كيفية الاستخدام	المهنيون		الإجمالي	
	ك	%	ك	%
استخدام معالجة اللغة	٥٠	٦٩.٤	٥٠	٦٩.٤
كشف التحيزات والتناقضات	٤٧	٦٢.٧	٤٧	٦٢.٧
تحليل مصداقية الموقع	٤١	٥٤.٧	٤١	٥٤.٧
استخدام تفقنيات التعرف علي الصور	٣٦	٤٨	٣٦	٣٦
تحليل الفيديوهات	٣١	٤١.٣	٣١	٤١.٣
جملة من سؤلوا	٧٥	١٠٠	١٥٠	١٠٠

(*) اقتصرت الإجابة علي هذا السؤال علي الصحفيين فقط لانهم المعنيون باستخدام هذه التطبيقات

يتبين من بيانات الجدول:

- بداية يتم تفسير النتائج في ضوء أن استخدام تطبيق معين يرجع إلي تخصص المهني داخل الموقع فاستخدامات المحرر مثلا تختلف عن استخدامات المصمم عن استخدامات المراسل وهكذا.
- أن استخدام معالجة اللغة (NLP) كان في مقدمة التطبيقات المستخدمة في المواقع الصحفية لكشف الأخبار الزائفة. وهو تطبيق يقوم بتحليل النصوص لتحديد الأنماط اللغوية المستخدمة في الأخبار الزائفة، مثل العناوين المثيرة أو استخدام الكلمات المشحونة عاطفيًا.
- وجاء في الترتيب الثاني تطبيق كشف التحيزات والتناقضات، وفيها يتم مقارنة الخوارزميات المعلومات الواردة في النصوص مع مصادر أخرى موثوقة للتحقق من الدقة.
- وفي الترتيب الثالث تحليل مصداقية الواقع، حيث يتحقق الذكاء الاصطناعي من سمعة الموقع الذي نشر الخبر بناءً على سجله السابق، مثل مراجعات المستخدمين أو تصنيف المصادر في قواعد بيانات الأخبار الموثوقة.
- وفي الترتيب الرابع استخدام تقنيات التعرف علي الصور، وتساعد هذه التقنية في اكتشاف التلاعب بالصور عبر تحليل البيانات الوصفية أو مقارنة الصورة مع قواعد بيانات صور مشابهة.

- وأخيرا تحليل الفيديوهاتباستخدام الشبكات العصبية، حيث يتم التحقق من أصالة الفيديوهات عبر فحص تفاصيل الإطار والبحث عن أي مؤشرات على التعديل. ويرجع تأخر هذا الاستخدام نظرا لاعتماد المواقع الصحفية علي الصور أكثر من الفيديوهات خاصة في بوابة أخبار اليوم.

٩. <u>أهم المزايا التي تحققها تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحليل الأخبار الزائفة</u>:

جدول (٩) المزايا التي تحققها تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحليل الأخبار الزائفة من وجهة نظر الأكاديميين والمهنيين (*)

العينة / المزايا	الأكاديميون		المهنيون		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
التعرف التلقائي على الأخبار الزائفة	٦٠	٨٠	٦٩	٩٢	١٢٩	٨٦
اكتشاف التلاعب بالصور والفيديوهات	٥٥	٧٣.٣	٦٠	٨٠	١١٥	٧٦.٧
توفير تحليلات دقيقة وسريعة	٥٢	٦٩.٣	٤٦	٦١.٣	٩٨	٦٥.٣
تحسين الوعي الإعلامي لدى الجمهور	٤٧	٦٢.٧	٤٠	٥٣.٣	٨٧	٥٨
تحليل البيانات الضخمة	٢٩	٣٨.٧	٣٢	٤٢.٧	٦١	٤٠.٧
جملة من سؤلوا	٧٥	١٠٠	٧٥	١٠٠	١٥٠	١٠٠

(*) اختيار أكثر من بديل

يتبين من الجدول السابق:

أن أهم المزايا التي تحققها تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحليل الأخبار الزائفة هي:

- التعرف التلقائي علي الأخبار الزائفة في المرتبة الأولي، حيث يمكن للذكاء الاصطناعي تحليل أنماط اللغة والصور والمصادر، لتحديد الأخبار المشبوهة أو الزائفة بسرعة ودقة، مما يساعد على كشف الأخبار الكاذبة بشكل أسرع مما يمكن للبشر فعله، وقد تفوق المهنيون في تحديد تلك الميزة نظرا لاحتياجهم المهني إلي التعرف علي الأخبار الزائفة حماية لأنفسهم وحفاظا علي الأخلاقيات المهنية.
- في المرتبة الثانية جاءت ميزة اكتشاف التلاعب بالصور والفيديوهات، حيث يمكن لتقنيات "التعلم العميق"– التي يستخدمها الصحفيون كما جاء في نتائج جدول – اكتشاف التعديلات على الصور والفيديوهات، مثل التلاعب بالبكسل أو التزييف العميق (Deepfake) ، مما يساعد في التعرف على الصور والفيديوهات المعدلة بشكل مضلل. وتفوق الصحفيون علي الأكاديميين في هذه الميزة أيضا.

- في المرتبة الثالثة جاءت ميزة توفير تحليلات دقيقة وسريعة، وتتعلق تلك الميزة بقدرة تطبيقات الذكاء الاصطناعي على تقديم تحليلات دقيقة للبيانات بسرعة فائقة، مما يساعد االمواقع الصحفية على اتخاذ قرارات سريعة في تصنيف الأخبار قبل نشرها، وبالتالي تقليل انتشار الأخبار الزائفة.
- أما الميزة الرابعة فكانت تحسين الوعي الإعلامي لدى الجمهور. حيث يمكن لتطبيقات الذكاء الاصطناعي تصميم أدوات وتقنيات توفر للجمهور تنبيهات حول الأخبار المشتبه بها، وتقدم معلومات حول مدى مصداقية المحتوى، مما يعزز الوعي الإعلامي لديهم. وقد تفوق الأكاديميون علي المهنيين في هذا، وقد يرجع ذلك إلي تركيز الأكاديميين خاصة من الإعلاميين والتربويين علي الرسالة التربوية للإعلام.
- وآخرميزة كانت تحليل البيانات الضخمة. ويرجع ذلك إلي أن هذه الميزة تتعلق أكثر بالمؤسسات الضخمة، وكذلك بمواقع التواصل الاجتماعي. حيث يستطيع الذكاء الاصطناعي التعامل مع كميات هائلة من البيانات بسرعة، مما يمكنه من مراقبة المحتوى المنشور على مواقع التواصل الاجتماعي والمواقع الإخبارية وتحليلها للكشف عن أي إشارات على الأخبار الزائفة.

١٠. <u>المخاوف من الاعتماد الزائد على الذكاء الاصطناعي في المواقع الصحفية:</u>

جدول (١٠) مخاوف الأكاديميين والمهنيين الاعتماد الزائد علي الذكاء الاصطناعي في المواقع الصحفية (*)

العينة / التأثير	الأكاديميون		المهنيون		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
تراجع دور الصحفيين البشريين	٤٢	٥٦	٥٥	٧٣.٣	٩٧	٦٤.٧
تجاهل القيم الصحفية	٣٩	٥٢	٤٠	٥٣.٣	٧٩	٥٢.٧
التأثير علي الخصوصية	٤٣	٥٧.٣	٣٧	٤٩.٣	٨٠	٥٣.٣
زيادة انتشار الأخبار المضللة	٤٠	٥٣.٣	٣٠	٤٠	٧٠	٤٦.٧
إضعاف ثقة الجمهور في الأخبار	٣٥	٤٦.٧	٢٥	٣٣.٣	٦٠	٤٠
التحكم وتوجيه الرأي العام	٣٠	٤٠	١٨	٢٤	٤٨	٣٢
الإجمالي	٧٥	١٠٠	٧٥	١٠٠	١٥٠	١٠٠

(*) اختيار أكثر من بديل

يتبين من الجدول السابق:

- أهم المخاوف لدي أفراد العينة من زيادة استخدام الذكاء الاصطناعي في التحقق من الأخبار، كما ذكرها الأكاديميون والصحفيون، كانت التخوف من تراجع دور الصحفيين، فزيادة استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي قد يقلل من دور الصحفيين في عملية التحقق، ويشعرون بأن هذا قد يؤدي إلى تراجع مهارات التحقق الصحفي اليدوي. لذا كان التخوف من ذلك أكثر بالنسبة للصحفيين. حيث يخشى بعض الصحفيين أن تؤدي التطبيقات إلى تقليل دورهم في عمليات التحرير والتحقق، حيث تُسند بعض المهام الأساسية إلى الذكاء الاصطناعي، مما قد يقلل من فرص العمل ويساهم في تراجع مهارات الصحفيين التقليدية
- جاء في الترتيب الثاني التخوف من التأثير علي الخصوصية، حيث إنهبعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي، مثل تحليل البيانات الشخصية لتحديد توجهات الجمهور، قد تثير قلقًا حول الخصوصية. ويُعتبر جمع البيانات وتحليلها بشكل غير مراقب مصدر قلق لدى المستخدمين الذين يخشون من انتهاك خصوصيتهم.
- في الترتيب الثالث جاء تجاهل القيم الصحفية، حيث يخشى البعض من أن التركيز على سرعة إنتاج الأخبار عبر الذكاء الاصطناعي، قد يؤدي إلى تراجع الالتزام بالقيم الأخلاقية والمهنية، فمن الممكن أن يتم التضحية بالجودة مقابل الكم.
- وجاء احتمال زيادة انتشار الأخبار المضللة في الترتيب الرابع، فرغم أن الذكاء الاصطناعي يُستخدم لكشف الأخبار الزائفة، إلا أن النظام قد يرتكب أخطاء في تفسير المحتوى أو تصنيفه. هذه الأخطاء قد تؤدي إلى نشر معلومات غير دقيقة إذا لم تُراجع بشكل كافٍ من قبل البشر.
- إضعاف ثقة الجمهور في الأخبار كانت التخوف الخامس، وكانت عند الأكاديميين أكثر، لأنهم أقرب إلي الجمهور المتلقي، فعندما يعلم الجمهور أن المحتوى الصحفي يتم إنتاجه أو التحقق منه بواسطة أنظمة غير بشرية، قد يفقدون بعض الثقة في مصداقيته، حيث يرون أن الأخبار تحتاج إلى سياق وتفسير إنساني، يمكن أن يعجز الذكاء الاصطناعي عن توفيره.
- وجاء التخوف التحكم وتوجيه الرأي العام في المرتبة الأخيرة، فقد تُستخدم تطبيقات الذكاء الاصطناعي لاستهداف فئات معينة بمحتوى معين، مما يمكن أن يسهم في تشكيل الرأي العام بطريقة موجهة، وهو ما قد يتعارض مع الحياد والمصداقية في العمل الصحفي.

- واتفقت نتائج البحث مع نتائج دراسة Hanan Farouk 2023 عن التحديات الأخلاقية المرتبطة بتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في مجال الإعلام والصحافة، حيث أكدت أن هناك مخاطر تتعلق بالتحيز، وفقدان الشفافية، ومشكلات الخصوصية التي يجب معالجتها، ودعت إلي الحاجة إلى تطوير إطار أخلاقي يوجه استخدام الذكاء الاصطناعي في الإعلام لتعزيز الفوائد الاجتماعية (farouk, Hanaa 2023).

١١. اتجاهات أفراد العينة نحو تطبيق تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المواقع الصحفية:

جدول (١١) اتجاهات الأكاديميين والمهنيين نحو استخدام المواقع الصحفية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي

العينة / الاتجاه	الأكاديميون		المهنيون		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
ايجابي	٤١	٥٤.٧	٥٣	٧٠.٧	٩٤	٦٢.٧
سلبي	١٢	١٦	١٢	١٦	٢٤	١٦
محايد	٢٢	٢٩.٣	١٠	١٣.٣	٣٢	٢١.٣
الإجمالي	٧٥	١٠٠	٧٥	١٠٠	١٥٠	١٠٠

يتبين من الجدول السابق:

- أن اتجاه الاكاديميين والمهنيين كان ايجابيا نحو استخدام المواقع الصحفية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي لتحليل الأخبار الزائفة، حيث جاء في الترتيب الأول. وقد كان الاتجاه الايجابي أعلي عند المهنيين عن الأكاديميين، نظرا لاتصالهم واستخدامهم لتطبيقات الذكاء الاصطناعي وقناعتهم بأهميتها بالنسبة لهم.
- ثم جاء الاتجاه السلبي في المرتبة الثانية، وكان متساوياعند كل من الأكاديميين والمهنيين. في حين جاء الاتجاه المحايد في المرتبة الثالثة، وكان أعلي عند الأكاديميين، وقد يرجع ذلك إلي عدم دراية بعضهم بهذه التطبيقات، وقد يرتبط هذا بكبر سن البعض من الأكاديميين.

(ب) نتائج اختبار صحة الفروض:

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين مستوى معرفة (الأكاديمين، والمهنيين) باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعى فى المواقع الصحفية، وبين مستوى مهاراتهم (الكفاءة الذاتية) فى استخدام تلك التطبيقات لتحليل الأخبار الزائفة بتلك المواقع.

جدول (١٢)

نتائج معامل ارتباط "بيرسون R" لبيان دلالة العلاقة بين مستوى معرفة (الأكاديمين،والمهنيين) باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعى فى المواقع الصحفية، وبين مستوى مهاراتهم (الكفاءة الذاتية) فى استخدام تلك التطبيقات لتحليل الأخبار الزائفة

المتغير المستقل	المتغيرالتابع	مستوى مهاراتهم (الكفاءة الذاتية) فى استخدام تلك التطبيقات لتحليل الأخبار الزائفة
مستوى معرفة (الأكاديمين، والمهنيين) باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعى فى المواقع الصحفية	العدد	١٥٠
	معامل الارتباط R	**٠.٧٥٨
	اتجاه العلاقة	موجبة
	المعنوية ومستوى الدلالة	(٠.٠٠٠) دالة عند ٠.٠١

تظهر نتائج اختبار "بيرسون R" فى الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين مستوى معرفة (الأكاديمين، والمهنيين) باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعى فى المواقع الصحفية، وبين مستوى مهاراتهم (الكفاءة الذاتية) فى استخدام تلك التطبيقات لتحليل الأخبار الزائفة بتلك المواقع، حيث بلغت قيمة "R"= (٠.٧٥٨**)، وهى قيمة تعكس ارتباطاً إيجابياً دالاً إحصائياً عند مستوي دلالة = ٠.٠٠١.

وتدل البيانات السابقة على أنه كلما ارتفع مستوى معرفة المبحوثين عينة الدراسة (الأكاديميين، والمهنيين) باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعى فى المواقع الصحفية، كلما ارتفع مستوى مهاراتهم، وبالتالى كفائتهم الذاتية فى استخدام تلك التطبيقات في تحليل الأخبار الزائفة بتلك المواقع.

وعلى ذلك يمكن القبول بصحة الفرض السابق بصيغته كالآتى: " توجد علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين مستوى معرفة (الأكاديمين، والمهنيين باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعى فى المواقع الصحفية، وبين مستوى مهاراتهم (الكفاءة الذاتية) فى استخدام تلك التطبيقات لتحليل الأخبار الزائفة بتلك المواقع".

وتؤكد النتائج السابقة على تحقق فرضية التفاعل بين مستوى المعرفة والكفاءة الذاتية، والتى تمثل الفرض الرئيس لنظرية نموذج المعرفة والكفاءة الذاتية (Knowledge and Self–Efficacy Model)، والتى تبنتها الباحثة كإطار نظرى مهم فى البحث الحالى.

الفرض الثانى: توجد علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين كل من (مستوى المعرفة، ومستوى المهارة) لدى (الأكاديمين، والمهنيين) حول استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعى لتحليل الأخبار الزائفة فى المواقع الصحفية، وبين اتجاهاتهم نحو استخدام المواقع الصحفية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي.

جدول (١٣)

نتائج معامل ارتباط "بيرسون" لبيان دلالة العلاقة بين (مستوى المعرفة، ومستوى المهارة) لدى (الأكاديمين، والمهنيين) حول استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعى للكشف عن الأخبار الزائفة فى المواقع الصحفية، وبين اتجاهاتهم نحو استخدام تلك المواقع لتطبيقات الذكاءالاصطناعي

المتغير المستقل	المتغيرالتابع	اتجاهاتهم نحو استخدام المواقع الصحفية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي
مستوى معرفة (الأكاديمين، والمهنيين) باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعى فى المواقع الصحفية	العدد	١٥٠
	معامل الارتباط R	**٠.٧٣٩
	اتجاه العلاقة	موجبة
	المعنوية ومستوى الدلالة	(٠.٠٠٠) دالة عند ٠.٠١
مستوى مهارات (الكفاءة الذاتية) (الأكاديمين، والمهنيين) فى استخدام تلك التطبيقات لتحليل الأخبارالزائفة	العدد	١٥٠
	معامل الارتباط R	**٠.٨٢١
	اتجاه العلاقة	موجبة
	المعنوية ومستوى الدلالة	(٠.٠٠٠) دالة عند ٠.٠١

تظهر نتائج اختبار "بيرسون R" فى الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين كل من (مستوى المعرفة، ومستوى المهارة) لدى (الأكاديمين، والمهنيين) حول استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعى لتحليل الأخبار الزائفة فى المواقع الصحفية، وبين اتجاهاتهم نحو استخدام تلك المواقع التطبيقات الذكاء الاصطناعي، حيث بلغت قيم "R" (٠.٧٣٩**، و ٠.٨٢١**) على الترتيب، وهى قيمة تعكس ارتباطاً إيجابياً بين المتغيرات، ودالاً إحصائياً عند مستوي دلالة ٠.٠٠١.

وتشير البيانات السابقة إلى أنه كلما ارتفع كل من (مستوى المعرفة، ومستوى المهارة / الكفاءة الذاتية) لدى (االأكاديميين، والمهنيين) حول استخدام تطبيقات الذكاء

الاصطناعى فى المواقع الصحفية، كلما ارتفع مستوى اتجاهاتهم الإيجابية نحو استخدام تلك التطبيقات لتحليل الأخبار الزائفة بتلك المواقع.

وعلى ذلك يمكن القبول بصحة الفرض السابق بصيغته كالآتى: " توجد علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين كل من (مستوى المعرفة، ومستوى المهارة) لدى (الأكاديمين، والمهنيين) حول استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعى لتحليل الأخبارالزائفة فى المواقع الصحفية، وبين اتجاهاتهم نحو استخدام تلك المواقع لتطبيقات الذكاء الاصطناعي".

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين (الأكاديميين، والمهنيين)، فى كل من (مستوى المعرفة، مستوى المهارة / الكفاءة الذاتية، الاتجاهات) حول استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعى لتحليل الأخبار الزائفة على المواقع الصحفية.

جدول (١٤)

اختبار (ت T-test) لبيان دلالة الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين فى كل:(مستوي المعرفة، مستوى المهارة / الكفاءة الذاتية، الاتجاهات) حول استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعى لتحليل الأخبار الزائفة فى المواقع الصحفية

القياس		المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	المعنوية ومستوى الدلالة
استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعى للكشف عن الأخبار الزائفة فى المواقع الصحفية	(مستوى المعرفة)	المهنيين	٧٥	٩.٩١	٢.٥٨٥	**٣.٩٧٤	١٤٨	(٠.٠٠٠) دالة عند ٠.٠١
		الأكاديمين	٧٥	٧.٢٨	٢.١٦٨			
	(مستوى المهارة / الكفاءة الذاتية)	المهنيين	٧٥	٨.٥٩	٢.٩٨٢	**٤.١٤٢	١٤٨	(٠.٠٠٠) دالة عند ٠.٠١
		الأكاديمين	٧٥	٦.٤١	٢.٢٨٧			
	(الاتجاهات)	المهنيين	٧٥	٧.١٢	٢.٩٣٢	١.٤١٩	١٤٨	(٠.٠٦١) غير دالة
		الأكاديمين	٧٥	٦.٩٤	٢.٣١٦			

تظهر نتائج الجدول السابق وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات المبحوثين (الأكاديمين، والمهنيين) فى مستوى معرفتهم باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعى فى المواقع الصحفية، حيث بلغت قيمة "ت"= (٣.٩٧٤**)، وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة = ٠.٠١ لصالح ا المهنيين.

كما تؤكد النتائج وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات المبحوثين (الأكاديمين، والمهنيين) فى مستوى مهاراتهم (كفاءتهم الذاتية) لاستخدام تطبيقات الكاء الاصطناعى لتحليل الأخبار الزائفة بالمواقع الصحفية، حيث بلغت قيمة "ت"= (٤.١٤٢**)، وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة = ٠.٠١ لصالح المهنيين.

بينما تشير نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات المبحوثين (الأكاديمين، والمهنيين) فى اتجاهاتهم نحو استخدام تلك التطبيقات لتحليل الأخبار الزائفة بالمواقع الصحفية، حيث بلغت قيمة "ت"= (١.٤١٩)، وهى قيمة غير دالة عند أى مستوى مقبول إحصائياً.

وبالتالى تثبت صحة الفرض السابق مع متغيرى (مستوى المعرفة، ومستوى المهارة / الكفاءة الاتية)، بينما لم تتحقق صحته مع متغير (الاتجاه)، وعليه يمكن القبول به بعد تعديل صيغته كالآتى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين (الأكاديميين، والمهنيين) عينة الدراسة، فى كل من (مستوى المعرفة، مستوى المهارة / الكفاءة الذاتية) حول استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعى لتحليل الأخبارالزائفة علي المواقع الصحفية لصالح المهنيين، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين من النخبة (الأكاديميين، والمهنيين) عينة الدراسة، فى (الاتجاهات) نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعى لتحليل الأخبار الزائفة علي المواقع الصحفية.

ويرجع عدم وجود فرق في الاتجاه بين الأكاديميين والمهنيين، إلي اشتراكهم في أهمية الكشف عن الأخبار الزائفة، لما لها من خطورة علي المتلقي، ويؤكد ذلك نتائج الجدول الخاص باتجاهاتهم نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي، حيث جاء الاتجاه ايجابيا. وأيضا تزايد ثقة أفراد العينة في الذكاء الاصطناعي لكشف الأخبار الزائفة.

خلاصة نتائج البحث:

- اتضح من نتائج البحث تزايد الثقة في تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتحليل الأخبار الزائفة من قبل الأكاديميين والمهنيين العاملين في المواقع الصحفية. ويعكس ذلك توجها إيجابيا بين الأكاديميين والصحفيين نحو الاعتماد على تطبيقات الذكاء الاصطناعي كأداة فعّالة لكشف الأخبار الزائفة، خاصة مع زيادة انتشار الأخبار المضللة عبر الإنترنت.
- يمكن للذكاء الاصطناعي تحليل أنماط اللغة والصور والمصادر، لتحديد الأخبار المشبوهة أو الزائفة بسرعة ودقة، مما يساعد على كشف الأخبار الكاذبة بشكل أسرع مما يمكن للبشر فعله.
- يرى الصحفيون أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي مثل تطبيقات تحليل النصوص، وتحديد المصادر المشكوك فيها، وتطبيق Trint وغيرها تسهم في تعزيز مصداقية المؤسسات الإعلامية، حيث تساعد على التحقق من صحة الأخبار بشكل أسرع وأكثر دقة مقارنة بالطرق التقليدية.
- كان هناك اتجاها ايجابيا للأكاديميين والصحفيين نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحليل الأخبار للتحقق من صحتها. رغم وجود مجموعة من المخاوف من زيادة استخدام الذكاء الاصطناعي في التحقق من الأخبار، أهمها التخوف من تراجع دور الصحفيين في عملية التحقق من الأخبار، والخوف من أن تقلل تطبيقات الذكاء الاصطناعي من دور الصحفيين في عملية التحقق، ويشعرون بأن هذا قد يؤدي إلى تراجع مهارات التحقق الصحفي اليدوي.
- توجد علاقة وثيقة بين درجة الكفاءة الذاتية المتمثلة في (مستوى معرفة، ومستوى مهارة) لدى الأكاديميين، والمهنيين حول استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعى علي المواقع الصحفية، وبين ارتفاع مستوى اتجاهاتهم الإيجابية نحو استخدام تلك التطبيقات لتحليل الأخبار الزائفة.

توصيات البحث: (طبقا لنتائج البحث ومقترحات أفراد العينة)

١) إدخال دورات الذكاء الاصطناعي ضمن دورات أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة اللازمة للترقية للدرجة الأعلي. وعقد ورش عمل عن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في وسائل الإعلام المختلفة.

٢) ضرورة امتلاك الصحفيين لمهارات التعامل مع تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وتفعيل ذلك في المؤسسات الإعلامية. وتطوير استخدامهم لتطبيقات الذكاء الاصطناعي، لتعزيز قدرتهم على استخدام الذكاء الاصطناعي بفعالية في التحقق من الأخبار.

٣) زيادة النسبة المحددة لبرامج الذكاء الاصطناعي بكليات وأقسام الإعلام في الجامعات المصرية، لتخريج جيل إعلامي علي دراية وفهم لتطبيقات الذكاء الاصطناعي وكيفية استخدامها في المؤسسات الإعلامية، سواء في صناعة المحتوي أو تصميم المواقع أو تحليل وكشف الأخبار الزائفة.

٤) تحسين خوارزميات الذكاء الاصطناعي في معالجة اللغة الطبيعية لفهم المحتوى الصحفي بشكل أدق، مما يتيح القدرة على تحديد الأخبار الزائفة بناءً على صياغتها، وتجنب التضليل الذي قد يعتمد على التلاعب اللغوي.

٥) توظيف التعلم العميق وتقنيات الرؤية الحاسوبية لتحليل الصور والفيديوهات وتحديد أي تلاعب بها، مثل التزييف العميق (Deepfake) مما يسمح بالكشف عن المحتوى البصري الزائف بشكل أسرع وأكثر دقة.

٦) تطوير أدوات تقوم بتحليل مصدر الخبر فورًا وتحديد مدى مصداقيته، وذلك من خلال تحليل تاريخ المصدر وموثوقيته السابقة وسجل دقته، مما يسهم في التحقق السريع من المصادر، ويساعد الصحفيين في كشف الأخبار الزائفة.

٧) حيث إن تحليل البيانات الضخمة جاء في مرتبة متأخرة في استجابات العينة كميزة من مزايا تطبيقات الذكاء الاصطناعي؛ يوصي البحث بالاستفادة من البيانات الضخمة لتحليل الاتجاهات المستجدة في الأخبار الزائفة، وتحديث نماذج الذكاء الاصطناعي بناءً على هذه الاتجاهات، لضمان الكشف عن الأخبار الزائفة بطرق مبتكرة ومحدثة.

٨) الحاجة إلى التوازن بين التقنيات الحديثة لاستخدام الذكاء الاصطناعي والممارسات الصحفية التقليدية، لضمان تقديم محتوى موثوق وذي مصداقية عالية. خاصة وأن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتحليل وكشف الأخبار الزائفة يثير تساؤلات حول الخصوصية والحياد.

مراجع البحث:

المراجع العربية:

- إبراهيم، صفا محمد. (٢٠٢٤). دور وسائل التواصل الاجتماعي في توعية الأكاديميين بأدوات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي .*المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون*، كلية الإعلام جامعة القاهرة،(٢٩).769-687
- أحمد، إيمان محمد. (٢٠٢٢). استخدامات طلاب الإعلام التربوي لتطبيقات الذكاء الاصطناعي والإشباعات المتحققة .*المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، كلية الإعلام جامعة القاهرة،(81)، .451-417
- الزامل، عبد الرحمن، الدعيجي، رأفت. (٢٠٢٤). اتجاهات الجمهور العربي نحو تأثير الذكاء الاصطناعي على وسائل الإعلام التقليدية .*مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع*، المركز العربي للبحوث والدراسات في العلوم الإنسانية، دبي، الإمارات العربية المتحدة (104) .، .54-1
- سمير، سمر.(٢٠٢٤). التعرض للمحتوى الإخباري عبر وسائل الإعلام الرقمي وعلاقته بمستوى الوعي بتقنيات الذكاء الاصطناعي لدى الجمهور المصري: دراسة ميدانية . *المجلة العلمية لدراسات الإعلام الرقمي والرأي العام*، (192)1، .265-192
- عامر، علاء عبد القوي. (٢٠٢٤). استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التصدي لظاهرة الأخبار الزائفة عبر الإعلام الرقمي، *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، (86)، .31-1
- عبد الرحمن، إيمان. (٢٠٢٣). فاعلية تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين قدرة طلاب الإعلام التربوي على تمييز الأخبار الزائفة .*مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية*، كلية التربية النوعية جامعة المنيا، (49)، .1486-1413
- عبد الرحمن، عبير. (٢٠٢٣). إدراك طلبة الإعلام في الجامعات المصرية لمعارف ومهارات تقنيات الذكاء الاصطناعي اللازمة للاندماج في سوق العمل. المجلة العلمية لبحوث الصحافة، كلية الإعلام جامعة القاهرة، (٢٦)، ٤٨٥-٥٥٤.
- عبد الخالق، يسرا حسني. (٢٠٢١). اتجاهات النخبة نحو مستقبل انتشار الأخبار الزائفة بمواقع التواصل الاجتماعي خلال العقد (٢٠٢١-٢٠٣٠)، *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، كلية الإعلام جامعة القاهرة، (٧٧)، ٢٢١.
- عبد الفتاح، هبه (٢٠٢٤). علاقة تطبيقات الذكاء الاصطناعي واقتصاديات مهنة وصناعة الإعلام .*المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، كلية الإعلام جامعة القاهرة، (86)، .527

- عبد الله، نسمة، (٢٠٢٤). الممارسة الصحفية للمؤسسات الإخبارية في تقصي صحة الأخبار في ظل تقنيات الذكاء الاصطناعي: دراسة في إطار نظرية الهاكطولوجيا . *مجلة البحوث الإعلامية*، كلية الإعلام جامعة الأزهر،(1)72، .596-463
- فاروق، حنان (٢٠٢٣). تحديات تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإعلام: مقاربة أخلاقية، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، كلية الإعلام جامعة القاهرة،٢٢(٣) ١-٥٦.
- ضويفي، محمد. (٢٠٢٤). تأثير استخدام الذكاء الاصطناعي على صناعة الإعلام بين تعزيز المصداقية وتنامي الأخبار الزائفة .*مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية*،الجزائر، مركز الحكمة للبحوث والدراسات (3)12، .153-115

المراجع الأجنبية:

- Allcott, H., & Gentzkow, M. (2017). Social Media and Fake News in the 2016 Election. *Journal of Economic Perspectives*, 31(2), 211-236.
- Brownlee, J. (2020). Machine Learning for Fake News Detection: How Machine Learning is Helping to Identify Misinformation. *Machine Learning Mastery*. Retrieved from https://machinelearningmastery.com/.
- Gibson, J. (2004). Self-efficacy, job satisfaction, and job performance of webmasters. *Journal of Educational Computing Research*, 31(3), 291-311.
- Lazer, D. M. J., Baum, M. A., Benkler, Y., Berinsky, A. J., Greenhill, K. M., Menczer, F., ... & Zittrain, J. L. (2018). The science of fake news. *Science*, 359(6380), 1094-1096.
- Pennycook, G., & Rand, D. G. (2019). Fighting Misinformation on Social Media Using Crowdsourced Judgments of News Source Quality. *Proceedings of the National Academy of Sciences*, 116(7), 2521-2526.
- Piccinini, G. (2004). The First Computational Theory of Mind and Brain: A Close Look at McCulloch and Pitts's Logical Calculus of Ideas Immanent in Nervous Activity. *Synthese*, 141(2), 175-215.
- Shu, K., Sliva, A., Wang, S., Tang, J., & Liu, H. (2017). Fake News Detection on Social Media: A Data Mining Perspective. *ACM SIGKDD Explorations Newsletter*, 19(1), 22-36.
- Venkatesh, V., Morris, M. G., Davis, G. B., & Davis, F. D. (2003). User acceptance of information technology: Toward a unified view. *MIS Quarterly*, 27(3), 425-478.
- Wardle, C., & Derakhshan, H. (2017). Information Disorder: Toward an Interdisciplinary Framework for Research and Policy Making. *Council of Europe Report*.
- Zubiaga, A., Aker, A., Bontcheva, K., Liakata, M., & Procter, R. (2018). Detection and Resolution of Rumours in Social Media: A Survey. *ACM Computing Surveys*, 51(2), 1-36.
- Pylyshyn, Z. W. (1984). Computation and Cognition: Toward a Foundation for Cognitive Science. *MIT Press*.